

## 50 - شرح السنة للمزني - (عام 7241 هـ) - الشيخ عبد الرزاق

### البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المصنف  
رحمه الله تعالى وكلمات الله وقدرته وصفاته كلمات غير مخلوقات دائمات ازليات - 00:00:00

وليس بمحدثات فتبين ولا كان ربنا ناقصا فيزيد دلت صفاته عن شبه صفات المخلوقين وقصرت عن وقعت عنه فطن الواصفين  
قريب بالاجابة عند السؤال بعيد بالتعذر لا ينال عال على عرشه باين من خلقه - 00:00:25

موجود وليس بمعصوم ولا بمفقود بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على امام  
المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد كالمصنف رحمه الله - 00:00:52

لما ذكر عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن وانه كلام الله عز وجل ليس بمحظوظ فيبدي بل هو كلام الله ووحيه وتنزيله وانه نزل من  
لدنها كما قال الله جل وعلا تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - 00:01:25

لما ذكر ذلك وأشار الى عقيدة اهل السنة في القرآن ذكر عقیدتهم في عموم الصفات وان كلمات الله التي منها القرآن وقدرتها وجميع  
صفاته لا يقال في شيء منها انه مخلوق - 00:01:58

فالله جل وعلا هو الخالق وله الاسماء الحسنى والصفات العلا وما سواه مخلوق وهو رب العالمين جل وعلا وما سواه مخلوق ولا يقال  
في شيء من نعاته وصفته لا الكلام ولا القدرة - 00:02:32

ولا استمع للبصر ولا الارادة ولا شيء من صفاته لا يقال فيها انها مخلوقة بل هي صفات للخالق جل وعلا فقال هنا وكلمات الله وقدرته  
الله ونعمته وصفته كاملا غير مخلوقات - 00:02:58

قوله وكلمات الله وهذا يتناول كلماته سبحانه وتعالى الكونية القدريه كما في قوله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن  
فيكون فقوله سبحانه كن هذه كلمة - 00:03:24

يقولها جل وعلا اذا اراد شيئا اذا يكون قال هذه الكلمة كن فهي كونية قدرية والنوع الثاني كلماته تبارك وتعالى  
الشرعية الدينية ومنها الكتب المنزلة ومنها القرآن الكريم - 00:03:51

فالقرآن الكريم كلماته شرعية فيها الامر والنهي وفيها الاحكام فيها بيان الدين فهي كلمات شرعية وتلك كلمات كونية قدرية  
وكل من الكلمات الكونية القدريه والكلمات الشرعية الدينية كل منها كاملا - 00:04:22

كما وصفها المصنف رحمة الله كاملا غير مخلوقات جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نزل منزلة ثم قال  
اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق - 00:04:51

هذا شاهد لقول المصنف هنا كلمات الله التامات وقوله في هذا الحديث كلمات الله التامات يتناول كلماته الكونية وكلماته  
الشرعية الدينية ومعنى تام اي كامل لا لا يعترضه نقص - 00:05:16

بأي وجه من الوجوه لانه كلام رب العظيم والخالق الجليل فلا يعترضه نقص ولا يشبه كلام البشر لا يشبه كلام المخلوقات والفرق بين  
كلامه سبحانه وتعالى التام الكامل وبين كلام غيره كالفرق بين الله والمخلوق - 00:05:43

فكلام الله عز وجل تام كامل لا لا يلحقه نقص ولا يلحقه عيب ومنك ومنكم ما ذكره تبارك وتعالى في قوله لا يأتيه الباطل من

00:06:18 بين يديه ولا من خلفه -

ومن كماله ما ذكره تبارك وتعالى في قوله كتاب احکمت اياته ومن كماله ما ذكره تبارك وتعالى في قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال وكلمات الله - 00:06:40

وقدرة الله قدرة الله صفة من صفاته جل وعلا وهي قدرة شاملة ان الله على كل شيء قادر. فهي قدرة شاملة قادر على كل شيء فهو سبحانه له القدرة الشاملة - 00:07:03

والمشيئة النافذة المشيئة النافذة في في كل امر وفي كل شأن من الشؤون اذا شاء تبارك وتعالى شيئا ان يكون نفذت مشيئته لا راد لها وهو سبحانه وتعالى قادر على كل شيء - 00:07:32

قادر على كل شيء وما نفذت فيه مشيئته وقعت والا القدرة فهو سبحانه وتعالى قادر على كل شيء قدرته صفة من صفاته وهي صفة كمال لله جل وعلا دالة على عظمة الرب جل وعلا وانه لا يخرج - 00:07:58

عن قدرته اي شيء من الاشياء ان الله على كل شيء قادر ثم عم عم في الصفات قال ونأته وصفاته ونعته وصفاته كاملا غير مخلوقات. نعته وصفاته كاملا غير مخلوقات والنعت والصفة - 00:08:28

صفات الله تبارك وتعالى ومنها ما ذكره المصنف هنا على وجه التمثيل الكلام والقدرة كلها كاميرات غير مخلوقات والمصنف بهذه الاشارة اللطيفة عقب تقريره لعقيدة اهل السنة والجماعة في الكلام - 00:08:57

بانه كلام الله غير مخلوق هو بهذه الاشارة اللطيفة وبين وجها من الرد على الجهمية ومن سار على نهجهم في القول بخلق الكلام وان الكلام مخلوق فيبين هنا المصنف رحمه الله - 00:09:26

ان صفات الله تبارك وتعالى الباب فيها واحد والنهر فيها واحد والقول فيها واحد ولا يفرق في في هذا الباب بين صفة وصفة او نعت ونعت فالباب واحد والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر - 00:09:52

كلامه كلماته وقدرته ونأته وصفاته كاملا فالشأن في الصفات واحد كلها لصفات الكمال كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه غير مخلوقات لأن لانها صفات الخالق جل وعلا - 00:10:21

فالله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته هو الخالق وما سواه هو المخلوق وما سواه هو المخلوق قال دائمات ازلية دائمات ازليات عرفنا ان الازل هو الدوام في الماضي وقوله دائمات الدوام في المستقبل - 00:10:49

فهذا فيه اشارة الى معنى قوله هو الاول والآخر الاول هذا في الازل والآخر هذا فيما لم ينزل قال دائمات ازلية وليس بمحدثات فتبييت. وهذا تأكيد المعنى السابق انها غير مخلوقة فهي ليست - 00:11:15

بمحدثة ومعنى محدثة اي وجدت بعد ان لم تكن المحدث هو الذي وجد بعد ان لم يكن هل اتنى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فهذا محدث - 00:11:46

احدث اي وجد بعد اه ان لم يكن صفات الله تبارك وتعالى ليست بمحدثات فتبييت اي ليس اه صفات وجدت بعد ان لم تكن موجودة كان يكون - 00:12:09

اه متكلما بعد ان لم يكن متكلما او قادرا او سمعيا بعد ان لم يكن قادرا او سمعيا فهذا من شأن المحدث والله سبحانه وتعالى صفاته ليست بمحدثات - 00:12:33

فتبييت ولا كان ربنا ناقصا فيزيد ولا كان ربنا ناقصا فيزيد وهذا فيه التنبيه من المصنف رحمه الله الى ان آآآ الى ان صفات الله تبارك وتعالى هو متصف بها في الازل - 00:12:55

متصف بها في الازل لم يكن او لم يتتصف بها اذ لو كان كذلك لكان ناقصا ثم كمل ثم حصل له الكمال وهذا باطل. فالله عز وجل كامل بصفاته في الازل وفيما لم ينزل - 00:13:24

صفاته كاملا دائمًا وازواً هو الاول والآخر بالصفات الكاملة والنعوت العظيمة فلا يقال ان صفات الله اتصف بها بعد ان لم يكن متصفها بها وادا قيل مثل هذا فمعنى ذلك انه كان ناقصا فزاد زادت له الصفات كمال لم يكن متصفها بها - 00:13:47

ولا يجوز وصف الله بنقص في اي وقت من الاوقات فالله عز وجل له الكمال المطلق دانما وابدا وازا واما كان ربنا ناقصا فيزيد هذا يفيينا ان من من قال بان الله عز وجل اتصف بصفات بعد ان لم يكن متصف بها هذا فيه وصف لله - [00:14:23](#)

ثم زاد الكمال بهذه الصفة ثم زاد بالصفة الاخرى تم زاد بهذه الصفة الاخرى وهكذا وهذا باطل فالله عز وجل كامل بصفاته ونعته ازا ودائما قال جلت صفاته عن شبه صفات المخلوقين - [00:14:51](#)

وقصرت عنه فطن الواصفين بهاتين الجملتين نبه المصنف رحمه الله على بطلان التشبيه وبطلان التكليف الجملة الاولى فيها بيان بطلان التشبيح والتشبيه هو قياس الله تبارك وتعالى بخلقه او هو وصف الله - [00:15:23](#)

تبارك وتعالى بالصفة على الوجه الذي عليه المخلوق كما قال الامام احمد المشبه الذي يقول يد كيدنا وسمع كسمعنا وبصر كبصرنا والله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:15:56](#)

فالتسبيح هو وصف الله تبارك وتعالى بالصفة على الوجه الذي في المخلوق فيقول المشبه يد الله كيدي او قدرة الله كقدرتي او سمع الله كسمعي او نحو ذلك فهذا هو التشبيه - [00:16:20](#)

يقول مصنف جلت صفاته عن شبه صفات المخلوقين اي تنزه وتقدس وتقديس وتعالى تبارك وتعالى ان تكون صفاته كصفات المخلوقين فهو منزه عن التشبيه منزه عن المثيل وعن النظير كما قال الله عز وجل هل تعلم له سمي - [00:16:45](#)

اي لا سمية له كما قال الله تعالى ولم يكن له كفوا احد وكما قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكما قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الى غير ذلك من الآيات - [00:17:13](#)

فهذه الجملة ابطل فيها المصنف التشبيه تشبيه الله تبارك وتعالى بالمخلوقات والتشبيه نوعان تشبيه للخالق بالمخلوق تشبيه للخالق بالمخلوق ومثاله ما سبق ان يقول القائل يد الله كايدينا سمعه كسمعنا بصره كبصرنا - [00:17:35](#)

والنوع الثاني تشبيه للمخلوق بالخالق وذلك بان يعطي المخلوق من خصائص الخالق يكون هناك غلو في المخلوق امانبي او غيره فيعطي من صفات الخالق فهذا تشبيه وتشبيه المخلوق بالخالق يقع في أنواع التوحيد الثلاثة - [00:18:09](#)

الربوبية والالوهية والاسماء والصفات قد يشبه بعض الناس المخلوق بالخالق في ربوبيته قد يشبه بعض الناس المخلوق بالخالق في الوهيتها وقد يشبه بعض الناس المخلوق بالخالق في اسمائه وصفاته وقد جمع - [00:18:37](#)

انواع التشبيه الثلاثة للمخلوق للخالق قول الناظم في غلوه في مدح النبي عليه الصلوة والسلام يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العجم وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم فهذا فيه انواع - [00:18:57](#)

الثلاثة تشبيه في الالوهية في قوله ما لي ما نلوذ به سواك وفي الربوبية في قوله وان من جودك الدنيا وضرتها اي من جودك الدنيا والآخرة وفي الاسماء والصفات في قوله وان من علومك علم اللوح والقلم - [00:19:23](#)

فاجتمعت انواع التشبيه الثلاثة وحقه في هذا البيت ان يقال يا خالق الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العجم وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم. وان من علومك علم اللوح والقلم - [00:19:46](#)

ثم آكل من هذين التشبيهين باطل سواء تشبيه المخلوق بباب الخالق او تشبيه الخالق بالمخلوق كل من ذلك باطل وضلال والله تبارك وتعالى اه متنزيه عن التشبيه دلت صفاته - [00:20:14](#)

عن شبه صفات المخلوقين في هذا ابطال التشبيه قال وقصرت عنه فطن الواسطين. فطن الواصفين اي عقولهم وافهامهم ومعنى قصرت عنه يعني عن بلوغ معرفة كونه صفاته سبحانه وتعالى اي هي احرق من - [00:20:39](#)

ان تبلغ ذلك وشأنها اقل واهون من ان تبلغ ذلك قصرت عنه فطن الواصفين وهذا فيه ابطال للتكييف ابطال للتكييف لان المكيف جعل جعل عقله قادر على بلوغ كن لصفة الله - [00:21:08](#)

واقحم عقله القاصر وفهمه الضعيف في هذا الامر فخاض في التكييف محاولا معرفة كنه الصفات فالمحصن رحمه الله هنا يبطل ذلك بقوله وقصرت عنه فطن الواصفين. يعني مهما بلغ الانسان من الفطنة والذكاء - [00:21:37](#)

والنباهة مهما بلغ لا يمكن ان يبلغ وصف الخالق. بعقله. لا يمكن ان يبلغ وصف الخالق او كما الخالق وكل كمال يقدرها الذهن لله تبارك

وتعالى فالله اعظم من ذلك. كما قال كما في قول المسلم الله اكبر اي من كل شيء - [00:22:04](#)

وكلمة الله اكبر فيها افطار للتكييف. ما ما يمكن ان ان يبلغ ان تبلغ العقول قدر كبره وقدر عظمته وقدر جلاله وكماله بل ان في الانسان عجزا عن بلوغ كنه صفات المخلوقات - [00:22:34](#)

فكيف ببلوغ كنهي صفات خالقها احد السلف هو عبد الرحمن بن مهدي لقي غلاما ابلي بالتكيف ابلي بالتكيف اي تكييف صفات الرب جل وعلا فقال له دعنا قبل الكلام في كونه صفات الرب ننظر في كنه صفات بعض المخلوقات - [00:23:02](#)

في كل صفاتك بعض المخلوقات فان استطعنا ان نعرف كل صفاتها انتقلنا صفات خالقها وان عجزنا عن معرفة كل صفاتها فنحن من باب اولى ان تكون اعجز عن معرفة كل صفات - [00:23:33](#)

خالقها فانا اعطيك مثلا قال له الله جل وعلا قال جاء للملائكة رحمة اولي اجنحة مثنى وثلاث ورابع قال له جناحين للملك معروف واحد عن يمينه واحد عن شماله ويظير بها كما نعهد ونعرفه. لكن ثلاث اجنحة اين يكون الثالث - [00:23:50](#)

وكيف يستقيم الطيران بجناح ثالث اخبرني قال قال له قبل ذلك لقد رأى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وقد سد الافق وله ست منة جناح قال اخبرني اين هذه الاجنحة - [00:24:20](#)

فلم يتكلم قال وهون عليك الامر ثلاث اجنحة ولاجنة مثنى وثلاثة وهون عليك ما هي ست منة ثلاث اجنحة اخبرني اين الثالث قال انتهيت فكان هذا بابا له للكف عن الخوض في التكييف لانه وجد نفسه عاجزا - [00:24:41](#)

عن ادراك كنه مخلوق من المخلوقات فكيف يathom عقله في ادراك كونه صفات خالقها سبحانه وتعالى فقوله هنا وقصرت عنه فطن الواصفين اي مهما بلغت في تقدير الكمال لله تبارك وتعالى فانها قاصرة - [00:25:04](#)

ولا يبلغ آنها كماله آنها كمال مهما قدر من الكمال اذا هنا ابطل المصنف رحمه الله التكييف وفي الجملة التي قبله ابطل التمثيل وهنا يأتي السؤال ما الفرق بين التكييف - [00:25:29](#)

والتمثيل وفي عقيدة اهل السنة والجماعة اثبات الصفات بلا تكييف ولا تمثيل والجواب ان التكييف الجواب ان ان التمثيل اعم من التكييف بمعنى ان كل ممثلا مكييف كل ممثلا مكييف - [00:25:57](#)

كل ممثلا لصفات الله بصفات المخلوقين هو مكييف لانه جعل لصفات الله تبارك وتعالى كيفية كيفية صفات المخلوقين. فقال يد الله كايدينا وسمعه كسمعوا الى اخر ما يقولون وليس كل ممثلا ممثلا - [00:26:24](#)

لان المكييف له في تكييفه حالتان حالة يكيف الصفة على وفق صفة المخلوق وهذا تمثيل وحالة يكيف الصفة بوصف يقدرها في ذهنه ويختروع في فهمه ويجعله وصفا لله تبارك وتعالى فهذا تكييف - [00:26:51](#)

ليس فيه تمثيل بالصفات التي يراها في المخلوقين ولهذا كل ممثلا مكييف وليس كل ممثلا لان المكييف في في بعض تكييفه يكون ممثلا وفي بعض تكييفه يكون - [00:27:22](#)

آن مثبتا آنها وصف الله تبارك وتعالى بشيء يقدرها في عقله او فهمه او ذهنه فالتمثيل والتكييف كل منها ضلال وباطل والله عز وجل تثبت له صفات على الوجه اللائق به ومن عقيدة اهل السنة كما ذكرت - [00:27:45](#)

اثبات الصفات بلا تمثيل ولا تكييف ومن قولهم في ذلك امرها كما جاءت بلا كيف وفي كلمة الامام ما لك الشهيرة الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - [00:28:14](#)

ولنلاحظ هنا ان قول السلف رحمة الله بلا كيف اي بلا تكييف فالنبي ليس لوجود الكيفية وانما لعلمنا بها والا صفات الله تبارك وتعالى لها كيفية يعلمها. لان ما لا كيفية له عدم - [00:28:35](#)

فقولهم بلا كيف ليس نفيا لوجود الكيفية فالصفات لها كيفية بذات الله لها كيفية لكن لا نعلمنا انت فقولهم بلا كيف اي بلا كيف نعلمه ولهذا الامام مالك قال الكيف مجهول ولم يقل الكيف معدوم - [00:28:58](#)

قال الكيف مجهول يعني نجهله لا نعلمه والا هو موجود لصفات الله تبارك وتعالى كيفية يدعوا لها كيفية السمع له كيفية بصره له كيفية صفاتك كلها لها كيفية يعلمها سبحانه وتعالى ولكنها مجهولة لنا - [00:29:22](#)

ولهذا قال الكيف والكيف مجهول وقول السلف بلا كيف اي بلا كيف نعلمه قال قريب بالاجابة عند السؤال قريب اي الله بالاجابة اي لعباده عندما يسألونه كما قال الله جل وعلا - 00:29:43

و اذا سألك عبادي عنني قریب اجیب دعوة الداعي اذا دعان وقال الله تعالى و قال ربكم ادعوني استجب لكم فهو قریب بالاجابة عند السؤال اي عندما يسأله آما المخلوق ويلتوجه اليه ويطلب منه - 00:30:11

فهو قریب وقد سأله الصحابة النبي صلی الله عليه وسلم قالوا اقریب ربنا فنناجیه ام بعيد فننادیه يعني هل هذا المقام يحتاج الى رفع الصوت للمناداة ام انه قریب فيكون - 00:30:34

اـ دعاـونـا منـاجـة فـاخـبرـهـم عـلـيـهـ الـصـلـاـة وـالـسـلـام اـنـهـ قـرـیـب وـالـلـهـ اـيـضاـ فـيـ الـقـرـآنـ يـقـولـ اـدـعـواـ رـبـکـمـ تـضـرـعـاـ وـخـفـيـةـ اـنـهـ لاـ يـحـبـ الـمـعـتـدـينـ وـلـاـ تـفـسـدـوـاـ فـيـ الـارـضـ بـعـدـ اـصـلـاـحـهـ وـادـعـوـهـ خـوـفـاـ وـطـمـعـاـ انـ رـحـمـةـ اللـهـ قـرـیـبـ - 00:30:54

مـنـ الـمـحـسـنـيـنـ قـالـ اـقـرـیـبـ بـالـاجـابـةـ عـنـ السـؤـالـ بـعـدـ بـالـتـعـزـزـ لـاـ يـنـالـ اـيـ لـهـ العـزـةـ فـلـاـ يـنـالـ جـنـابـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ وـهـذـاـ فـيـ تـوـضـيـحـ لـقـولـ الـمـصـنـفـ فـيـمـاـ سـبـقـ فـيـ وـصـفـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـیـ قـالـ الـمـنـيـعـ - 00:31:14

مـعـنـىـ اوـ مـعـانـىـ الـمـنـيـعـ وـمـاـ يـدـلـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـخـبـرـ عـنـ اللـهـ اـيـ الذـيـ آـهـ وـبـعـدـ بـالـتـعـزـزـ فـلـاـ يـنـالـ فـهـوـ الـقـاـھـرـ فـفـوـقـ عـبـادـةـ وـايـضاـ مـاـ مـعـنـاهـ ماـ جـاءـ فـيـ الـحـدـیـثـ الـقـدـسـیـ قـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ يـاـ عـبـادـیـ اـنـکـمـ لـنـ تـبـلـغـواـ - 00:31:40

ماـذـاـ ؟ـ ضـرـيـ فـتـضـرـوـنـيـ فـهـذـاـ كـلـهـ مـنـ مـنـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ بـعـدـ بـالـتـعـزـزـ لـاـ يـنـالـ عـالـ عـلـىـ عـرـشـهـ بـائـنـ مـنـ خـلـقـهـ اـعـادـ ذـكـرـ عـلـوـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـیـ - 00:32:04

عـلـىـ الـعـرـشـ وـلـعـلـهـ اـعـادـ ذـكـرـ آـهـ تـأـكـيدـاـ لـهـذـاـ الـمـقـامـ الـعـظـيمـ الـذـيـ اوـ لـهـذـاـ الـوـصـفـ الـعـظـيمـ الـذـيـ تـكـاثـرـتـ آـهـ الدـلـائـلـ عـلـيـهـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ نـبـيـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـيـ بـيـانـ كـثـرـتـهـ لـدـلـائـلـ صـفـةـ الـعـلوـ فـيـ نـوـنـيـتـهـ الشـهـيرـةـ قـالـ يـاـ قـومـنـاـ وـالـلـهـ - 00:32:29  
اـنـ لـقـولـنـاـ الـفـاـ تـدـلـ عـلـيـهـ بـلـ الـفـانـ اـيـ اـدـلـةـ الـعـلوـ بـالـلـاـلـافـ لـيـسـتـ بـالـمـئـاتـ وـلـاـ بـالـعـشـرـاتـ بـلـ هـيـ بـالـلـاـلـافـ يـاـ قـومـنـاـ وـالـلـهـ اـنـ لـقـولـنـاـ الـفـاـ تـدـلـ عـلـيـهـ بـلـ الـفـانـ اـعـادـ - 00:33:04

الـكـلـامـ عـلـىـ هـذـاـ الـصـفـةـ وـتـقـرـيرـهـ لـعـلـهـ لـهـذـاـ الـأـمـرـ وـايـظـاـ لـكـثـرـةـ خـوـضـ اـهـلـ الـبـاطـلـ فـيـ تـعـطـيلـ هـذـاـ الـصـفـةـ وـجـحـدـهـ ثـمـ اـنـ مـنـ يـجـحـدـ عـلـوـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـیـ اـنـ مـنـ يـجـحـدـ عـلـوـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـیـ عـلـىـ عـرـشـهـ وـعـلـوـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ - 00:33:29

لـيـسـ اـمـامـهـ بـعـدـ هـذـاـ الـجـحـدـ الـأـعـقـيـدـيـنـ الـأـوـلـىـ القـوـلـ بـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ لـاـ دـاـخـلـ الـعـالـمـ وـلـاـ خـارـجـهـ وـلـاـ مـتـصـلـاـ بـهـ وـلـاـ مـنـفـصـلـاـ عـنـ وـلـاـ مـحـاـيـدـهـ لـهـ وـلـاـ مـبـاـيـنـاـ لـهـ اـلـىـ اـخـرـ مـاـ يـقـولـهـ الـمـعـطـلـةـ - 00:33:58

وـهـذـاـ وـصـفـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـیـ بـالـعـدـمـ بـلـ اـنـ هـذـاـ الـصـفـةـ هـيـ اـبـلـغـ صـفـاتـ الـعـدـمـ وـلـوـ قـيـلـ لـاـ حـدـدـنـاـ صـفـاتـ الـعـدـمـ بـصـفـةـ بـلـيـغـةـ لـمـ يـجـدـ اـهـ اـحـسـنـ مـنـ هـذـاـ الـصـفـةـ الـتـيـ وـصـفـ بـهاـ الـجـهـمـيـةـ رـبـهـ - 00:34:22

لـوـ قـيـلـ لـاـ حـدـدـنـاـ مـاـ الـعـدـمـ فـقـالـ دـعـمـ لـاـ حـدـدـنـاـ مـاـ الـعـدـمـ فـوـقـ وـلـاـ تـحـتـ وـلـاـ عـنـ يـمـيـنـ الـعـالـمـ وـلـاـ عـنـ شـمـالـهـ وـلـاـ دـاـخـلـ الـعـالـمـ وـلـاـ خـارـجـهـ وـلـاـ مـتـصـلـاـ بـهـ وـلـاـ مـنـفـصـلـاـ عـنـهـ قـيـلـ لـهـ لـاـ فـضـةـ - 00:34:44

هـذـيـ اـبـلـغـ صـفـةـ لـلـعـدـمـ تـجـدـ اـنـ الـجـهـمـيـةـ يـجـعـلـونـهـ صـفـةـ لـلـهـ.ـ يـصـفـونـ اللـهـ بـاـنـ لـاـ فـوـقـ وـلـاـ تـحـتـ وـلـاـ دـاـخـلـ الـعـالـمـ.ـ وـلـاـ خـارـجـهـ حـتـىـ اـنـ اـحـدـ جـهـمـيـةـ عـصـرـنـاـ الـفـ رسـالـةـ سـماـهـ حـسـنـ الـمـحـاجـزـ فـيـ بـيـانـ اـنـ اللـهـ لـاـ دـاـخـلـ الـعـالـمـ وـلـاـ خـارـجـهـ وـقـرـرـ - 00:34:57

وـفـيـهـ مـقـالـةـ الزـهـمـيـةـ هـذـهـ بـاـنـ اللـهـ لـاـ فـوـقـ وـلـاـ تـحـتـ وـلـاـ دـاـخـلـ الـعـالـمـ وـلـاـ خـارـجـهـ وـهـذـاـ قـالـ السـلـفـ رـحـمـهـمـ اللـهـ عـنـ هـؤـلـاءـ وـالـمـعـطـلـ يـعـبـدـ عـدـمـاـ وـالـمـعـطـلـ يـعـبـدـ عـدـمـاـ.ـ لـاـنـ جـحـدـ الـصـفـاتـ وـنـفـيـهـاـ بـهـذـهـ بـهـذـهـ الطـرـيـقـةـ وـصـفـ لـلـهـ بـالـعـدـلـ - 00:35:21

وـصـفـ لـلـهـ بـالـاعـدـامـ وـقـدـ ضـرـبـ اـحـدـ السـلـفـ وـهـوـ حـمـادـ بـنـ زـيـدـ لـهـؤـلـاءـ مـثـلـ مـثـلـ الـجـهـمـيـةـ مـثـلـ رـجـلـ قـالـ فـيـ دـارـنـاـ نـخـلـةـ عـنـدـنـاـ فـيـ الـبـيـتـ نـخـلـةـ قـيـلـ لـهـ هـاـ سـعـفـ؟ـ قـالـ لـاـ - 00:35:48

قـيـلـ لـهـ لـاـ اـخـوـصـ؟ـ قـالـ لـاـ قـيـلـ لـهـ هـهـقـنـ؟ـ قـالـ لـاـ قـيـلـ لـهـ جـزـءـ؟ـ قـالـ لـاـ.ـ لـهـ اـصـلـ؟ـ قـالـ لـاـ.ـ عـدـدـتـ لـهـ صـفـاتـ النـخـلـةـ؟ـ قـالـ لـاـ.ـ قـيـلـ لـهـ مـاـ فـيـ دـارـكـ نـخـلـةـ - 00:36:09

قـيـلـ لـهـ مـاـ فـيـ دـارـكـ نـخـلـةـ فـهـذـاـ مـثـلـ الـجـهـمـيـةـ قـالـوـاـ اـنـ لـنـاـ رـبـاـ.ـ قـيـلـ اللـهـ سـمـعـ اللـهـ بـصـرـ اللـهـ عـدـدـ فـيـ الـصـفـاتـ؟ـ قـالـوـاـ لـاـ فـمـعـنـىـ ذـكـرـ اـنـهـ لـيـسـ

لهم رب يعبد ولا الله يصلى له ويسجد - 00:36:24

جهد للرب العظيم سبحانه وتعالى والعقيدة الثانية التي امام من يجحد العلو القول بان الله في كل مكان وهذا ايضا من ابطل الباطل واسرع الضلال - 00:36:40

كيف يقال في حق الخالق العظيم؟ بانه في كل مكان وكل مكان هذا يتناول آآ الاخلاص والاماكن القراءة والاماكن النجسة فكيف يقال عن الله تبارك وتعالى هذا الذي لا يليق بحاله وكماله وعظمته - 00:37:10

فهو سبحانه وتعالى الذي له العلو على خلقه الذي له العلو على خلقه فمن يجحد علو الله ليس امامه في العقائد الا احد هاتين العقديتين اما النفي او القول بان الله في كل مكان وكل منها ضلال وباطل - 00:37:34

وقول المصنفون عال على عرشه بائن من خلقه فهذه الكلمة اتى بها السلف رحمهم الله تقريرا بطلان قول الجهمية القائلين بان الله سبحانه وتعالى في كل مكان وليلاحظون ان بعض الجهمية - 00:38:01

يعتقد القولين معا في وقت يعتقد هذا وفي وقت يعتقد هذا يعتقد في وقت ان الله لا فوق ولا تحت الى اخره وفي وقت ان الله في كل مكان مع انهم عقیدتان - 00:38:28

متباينتان يقول ابن تيمية فقيل لهم في ذلك قال هذا هذا مقتضى نظري وهذا مقتضى وجهي وذوقي يعني اذا اتجه لجانب التبعد قال الله في كل مكان اذا اتجه للجانب النظري قال الله لا فوق ولا تحت لان من يقول الله لا - 00:38:46

فوق ولا تحت الى من يتوجه الى ماذا يتوجه فكلمة باع هي تقرير للعلو وابطال لمقالة الجهمية ومعنى باع اي ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته هذا - 00:39:07

معنى كلمة باع معنى كلمة باع اي ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته هو بائن عنهم وكلمة باع ضرورية في هذا المقام للتمييز تمييز عقيدة - 00:39:32

آآ اهل السنة والجماعة وتقريرها ولهذا يذكرون احد قضاة المسلمين حكم بسجن احد الجامية لانكاره علو الله سبحانه وتعالى وهذا اورده الذهبي في في كتابه العلو ثم قبل له انه تاب فقال ائتوني به فاوتي به - 00:39:52

قال تقول ان الله عال على عرشه بائن من خلقه قال اقول ان الله عالم عرشه لكن ما ادرى ما بائن؟ قال ردوه فانه لم يتبع فهي كلمة تبين وتمييز - 00:40:20

عقيدة اهل السنة لانها فيها تقرير العلو لله سبحانه وتعالى وانه ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء اه من ذاته قال موجود وليس بمعدوم ولا بمفقود - 00:40:35

موجود وليس بمعدوم ولا بمفقود خلافا لما يعتقد نفأة العلو القائلين بان الله لا فوق ولا تحت ولا عن يمين العالم ولا عن شماله الى اخر ما يقولون هذا وصف العدم - 00:40:58

ففي قوله رحمة الله موجود ليس بمعدوم ولا بمفقود ابطال لمقالة الجهمية التي اه نتيجتها وصف الله تبارك وتعالى بانه ليس موجود بل معدوم مفقود لا وجود له لان هذه نتيجة قول من يقول لا فوق ولا تحت ولا عن يمين العالم ولا عن شماله هذا وصف العدم - 00:41:17

وصف من ليس الموجود انتهى هنا كلام المصنف على ما يتعلق بصفات الله تبارك وتعالى. ثم شرع في الكلام على اصل اخر من اصول الايمان وهو الايمان باليوم الآخر. نعم - 00:41:44

قال المصنف رحمة الله تعالى والخلق ميتون بحالهم عند نفاذ ارزاقهم وانقطاع اثارهم ثم هم بعد الضغطة في القبور مسائلون وبعد البلا منشورون ويوم القيمة الى ربهم محشورون ولد العرض عليه محاسبون بحضره - 00:42:10

بحضرة الموازيرين الموزعين بحضورة الموزعين ونشر صحف زائدة ها تحذف احصاء الله ونسوه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو كان غير الله عز وجل الحاكم خلقه لكنه الله يلي الحكم بينهم بعده بمقدار القائلة في الدنيا وهو اسرع الحاسبيين - 00:42:34  
كما بدأ لهم من شقاوة وسعادة يومئذ يعودون. فريق في السعير وفريق في الجنۃ يومئذ في الجنۃ يتنعمون وبصنوف

اللذات يتلذذون وبأفضل الكرامة يحظرون فهم حينئذ الى ربهم ينتظرون لا يمارون في في النظر اليه ولا يشكون فوجوههم بكرامته -

00:43:09

ناضرة واعيهم بفضله اليه ناظرة في نعيم دائم مقيم لا يمسهم فيها نصبا منها بمخرجين اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار. واهل واهل الجحد عن ربهم -

00:43:39

يومئذ محظوظون وفي النار يسخرون ليس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي عذابهم خالدون لا يقضى عليهم فيما تروا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل الاية خلا من شاء الله من الموحدين خلا من شاء الله من الموحدين اخراجهم منها -

00:44:02

اہ هنا بدأ المصنف رحمة الله بالكلام على الايمان باليوم الآخر والايام باليوم الآخر هو احد اركان الايمان الستة قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب -

00:44:32

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والتبيين قال تعالى وبالآخرة هم يوقنون وقال جل وعلا ومن يكفر بالله ولمائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضالا بعيدا -

00:45:01

فالايام باليوم الآخر هو احد اصول الايمان واسسه العظيمة واليوم الآخر هو اليوم الذي يلي الدنيا وسمي الآخر لتأخره عن الحياة الدنيا وله اسماء كثيرة منها القيامة لان الناس يقونون فيه لرب العالمين -

00:45:24

وله اسماء كثيرة بحسب الاحوال التي تكون فيه يوم النشور ويوم البعث ويوم الجزاء ويوم الدين الى غير ذلك من اسمائه الكبيرة والايام باليوم الآخر هو الايمان بكل ما يكون بعد الموت -

00:45:54

الايام بكل ما يكون بعد الموت كما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فكل ما جاء في الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت نؤمن به كما جاء وكما ورد -

00:46:20

وهو من جملة ايمان المؤمن بالغيب الذي امتدح الله تبارك وتعالى اهله بقوله الذين يؤمنون بالغيب اي بما غاب عنهم مما اخبرتهم به رسول الله مما غاب عنهم مما اخبرتهم به رسول الله -

00:46:39

ومن ذلكم الايمان باليوم الآخر فيه او فيما يكون فيه تفاصيل واسعة وكبيرة جدا بدها من دخول الميت قبره وسؤاله فيه وفتنته وعذابه او نعيمه ثم البعث والنشور والقيام بين يدي رب العالمين -

00:47:00

والجزاء والحساب والدواوين والموازين والصراط الى غير ذلك من التفاصيل الواردة في الكتاب والسنة فالايام بذلك كله من الايمان باليوم الآخر. الذي هو اصل من اصول الايمان وايمان الناس بهذا الاصل -

00:47:33

على درجتين درجة الايمان آآ الجازم درجة الايمان الجازم وهي الدرجة التي لا يقبل ايمان احد الا بها ان يكون على يقين من ان هناك يوم اخر فيه جزاء وفي حساب -

00:47:58

فمن لم يوجد عنده هذا الايمان الجازم فهو كافر لا يقبل الله منه عملا ولابد في اصول الايمان من الجزم وعدم الشك والريب كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين -

00:48:23

امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي ايقنوا ولم يشفوا والدرجة الثانية درجة الايمان الراسخ وسوء الايمان باليوم الآخر وهذا فيه الاستحضار لهذا اليوم آآ تذكر هذا الموقف العظيم -

00:48:46

وما يتربت على هذا الرسوخ فالايام من اثار مباركة على العبد في صلاح امره واقباله على رب تبارك وتعالى لرسوخ ايمانه بهذا اليوم وانه سيقف امام الله جل وعلا ويحاسبه على ما قدم -

00:49:15

يفول الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه اقبلت الاخرة ارتحلت الاخرة مقبلة وارتحلت الدنيا مدببة وكل منها بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل -

00:49:45

هذا دعوة للرسوخ في الايمان في اليوم الآخر واستحضار اقبال الاخرة وهو مجئها وقدومها على الانسان واستحضار وارتحال الدنيا وزوالها وفنائها وانقضاء اه متعها بهذه دعوة للرسوخ الايمان الذي يكون به صلاح العمل واستقامة العبد -

00:50:06

ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى في صفات من يؤتون كتبهم باليمين رسوхهم هذا او رسوخ ايمان بالاليوم الاخر كما قال جل وعلا فاما من اوتني كتابه بيمنيه فيقول هاء مقرأوا كتابي اني ظننت اني - [00:50:35](#)

ملاق حسابية اعتقدت ظننت اني اعتقدت اني ملاقا حسابه لهذا الاعتقاد واستحضاره واستذكاره ورسوخه في القلب هو الذي يدفع العبد للاقبال على الخيرات والامتناع عنه آآ المحرمات ولهذا يأتي كثيرا في النصوص - [00:50:58](#)

سواء منها الترغيب او الترهيب ترطيب بالاعمال الصالحة والتراهيب من الاعمال المحرمة يأتي ذكر اليوم الاخر لانه هو الذي اه يبحث العبد او هو مما يبحث العبد مثل قوله في الحديث عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - [00:51:24](#)

فليقل خيرا او ليقصد من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن احاديث كثيرة سواء في الترغيب او الترهيب لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مع غير ذي محرم - [00:51:44](#)

وذكر هذين الاصفين في كثير من الاحاديث والآيات معا اليمان بالله واليوم الاخر لان الله جل وعلا هو المقصود بالعبادة والتوجه واليوم الاخر هو يوم الجزاء والمحاسبة على اه على الاعمال وعلى ما قدم العبد في في هذه الحياة - [00:52:04](#)

فالایمان بالاليوم الاخر على درجتين درجة الایمان الجازم ودرجة الایمان الراسخ والاليوم الاخر يبدأ في حق كل انسان بموته ومن مات فقد قامت قيامته يبدأ بموت الانسان تبدأ مراحل اليوم الاخر بموته - [00:52:30](#)

ولهذا ليس بين الانسان وبين اه اليوم الاخر بما فيه من من الاهوال وما فيه من العذاب ومن النعيم الا ان يموت وتأملوا هذا في احاديث كثيرة جدا احاديث كثيرة جدا تدل على هذا المعنى على قرب الجنة - [00:53:03](#)

من من العبد وكذلك قرب النار وانه ليس بينه وبينها الا ان يموت مثل حديث آآ فضل اية قراءة اية الكرسي ادبار الصلوات المكتوبة قال عليه الصلاة والسلام اه من قرأتها دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين الجنة الا ان يموت - [00:53:28](#)

هذا دليل على قرب الجنة اه وكذلك قول من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار. من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار فالنار قريبة والجنة قريبة - [00:53:48](#)

ليس بين الانسان وبينها الا ان يموت وكذلك في الحديث قال ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فاحاديث كثيرة جدا تدل على قرب الجنة وقرب النار وانها وانه ليس بين العبد الا ان تفارق روحه جسده - [00:54:06](#)

والمحصن رحمة الله بدأ الكلام على اليوم الاخر بالموت الذي هو اول مراحل الایمان بالاليوم الاخر وان من مات قامت قيامته فبدأ بذلك بذكر الموت قال والخلق ميتون بأجلهم عند نفاد ارزاقهم وانقطاع اثارهم - [00:54:38](#)

موت الانسان امر مغيب ووله اجل محدد ولكل اجل كتاب اذا جاء اجل الانسان لما يستأخر عنه ساعة ولم يستقدم فكل ميت باجله حتى من مات مقتولا هو مات باجله - [00:55:07](#)

مات باجله على خلاف قول المعتزلة الضلال في هذا الباب يقول لم يمت باجي ولو لو تركه القاتل لعاش والتقدير فاسد وتقرير باطل بل ليقال هذا هو اجله كتب الله تبارك وتعالى اجله بان يموت مقتولا - [00:55:36](#)

فكيف يقال ان اجله لم يأتي ولو خلى اه بينه وهو لم يقتله لعاش هذا كلام من افسد ما يكون وابطل ومن ابطل ما يكون بل يقال هذا اجله والله عز وجل جعل اجله بالموت - [00:56:01](#)

بالموت مقتولا ومن جاء اجله لم يتأخر عنه ساعة ولم يستقدم كما قال الله عز وجل لكل اجل كتاب وكما قال اذا جاء اجلهم فلا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون قال والخلق ميتون بأجلهم - [00:56:22](#)

عند نفاد ارزاقهم وانقطاع اثارهم عند نفاد ارزاقهم وهذا فيه انه لا تموت نفس الا اذا استتمت رزقها اذا استتمت رزقها. الرزق الذي كتبه الله سبحانه وتعالى لها لا تموت حتى تستتممه - [00:56:45](#)

فاما استتم لها الرزق مات ولو كان له بقي ولو كان قد بقي له من الرزق شربة ماء لا يموت حتى يشربها لا يموت حتى يشربها لانها كتبت له ومما سمعت من القصص في هذا ان - [00:57:11](#)

رجلا كان واقفا على حافة بير عميق آآ زلت رجله فسقط في عمق البئر ولكن كتب الله لها ان يسقط في في الماء وسلم وخرج صعد

من البير وخرج وذهب الى قرابته وخبرهم بما حصل له - [00:57:34](#)  
والبير يعرفونه عميق جدا يعني ما يتصورون شخص يسقط فيه ويعيش فجلس معهم وخبرهم ما صدقوا كان عندهم ابن فاعطوه وشرب من اللبن ثم ذهبوا معه يعني ينظرون يعاينون الامر كيف حصل - [00:58:03](#)

يعاينون كيف حصل ؟ فذهب معهم الى البئر وقال انا كنت واقف هنا ووضعت قدمي هكذا وسقط ومات يقولون بقيت له هذه الشربة من الماء بقيت له هذه الشربة من الماء او من اللبن - [00:58:25](#)

ثم ذهب الى اجله فعلى كل حال من جاء من بقي له رزق فلن يموت حتى يستتم رزقه لا تموت نفس حتى تستتم رزقها فاذا نفذت ارزاقهم وانقطعت اثارهم - [00:58:43](#)

اه اه جاء الموت فجاء الموت ومن العجيب ان الانسان احياناً يذهب مسافات طويلة كون اجله في ذلك المكان ويصافر قد يكون سفره لطلب رزق. وهو في الواقع لطلب الموت - [00:59:07](#)

تجده يودع اهله وقرباته لطلب رزق ثم هو في الحقيقة مسافر لطلب الموت يمشي الف كيلو ليموت هناك اذا جاء اللجل وكان في مكان ما ذهب الانسان اليه ذهب الانسان اليه ولا يدري - [00:59:34](#)

فالانسان متى يموت ؟ ولا ايظاً باي ارض يموت. وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس باي ارض تموت من القصص اللي مرت علي وهي لطيفة في هذا الباب احدهم - [00:59:59](#)

من الجمهورية الاسلامية لما بدأت وطأة الشيوعية الشديدة على بلده وهو صغير هاجه الى هذه الديار ومكث سبعين سنة لان هاجر وهو صغير ثم لما حصل الا آآتيسرا المأمور شيئاً ما وتمكن الناس من الخروج منها هناك وايضا الدخول - [01:00:17](#)

سافر هذا الرجل اه الى تلك الديار ثم ذهب الى البيت الذي ولد فيه ذهب الى البيت الذي ولد فيه بعد ان غاب عنه سبعين سنة او اكثر ذهب الى البيت الذي ولد فيه ووجده كما هو الحي كما هو لان الشيوعية لا تغير - [01:00:44](#)

بل تدمر البلاد فالشارع هو الشارع والبيوت هي البيوت ما فيه تغيير فذهب الى البيت ونام في الحجرة التي ولد فيها ومات من ليلته ومات من ليلته بعد ان غاب عن المكان الذي ولد فيه سبعين سنة عاد اليه ليموت فيه - [01:01:07](#)

من ليلة مجرد ما وصل نام وكانت هي النومة ولو قيل له انك ذاهب لتموت في المكان الذي ولدت فيه فعلى كل حال الاجال مقدرة والموت لا يفرق بين صغير وكبير - [01:01:27](#)

بل يدخل البيت وفيه كبار في السن يتوقع اهل البيت مغادرتهم الدنيا بين يوم وآخر ويأخذ احد الصغار. ويترك كبار السن فالموت لا يفرق والعاقل وان كان صغيراً في السن لا - [01:01:49](#)

ياه يكون فيه طول امل يبعد عن حسن العمل يبعد عن عن حسن العمل اذا اصبحت يقول النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر ومن صغار الصحابة اذا امسيت فلا تنتظر المساء - [01:02:10](#)

واذا اصبحت فلا اذا اصبحت فلا تنتظر المساء وادا امسيت فلا تنتظر الصباح كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل فاذا كان الانسان بهذه الصفة يصلح عمله ويستقيم عبادته وتقرباته لله سبحانه وتعالى - [01:02:26](#)

قال والخلق ميتون باجالهم عند نفاذ ارزاقهم وانقطاع اثارهم. ثم هم بعد الضغطة في القبور مسئولون اي ان الانسان اذا مات يدرج في قبره ثم اماته فاقبره يدرج في قبره - [01:02:46](#)

ثم يكون في القبر ضغطة. وهي ظمة ينضم القبر على من فيه وهي لكل احد وقد قال عليه الصلاة والسلام لو نجا احد من ظمة القبر او ضابط القبر لنجا منها سعد ابن معاذ - [01:03:05](#)

رضي الله عنه وارضاه فهي ضغطة تكون كل من يقرر ثم هم في القبور مسائلون مسائلون اي آآياتهم ملائكة ويسألونه فالاسئلة حاصلة والاسئلة ايظاً محددة ثلاثة اسئلة توجه للميت في قبره - [01:03:25](#)

من ربك وما دينك ومن نبيك وهذه الاسئلة تسمى فتنة القبر يقول الله سبحانه وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. هذه الاية تتناول ايضاً الثبات - [01:03:57](#)

عند السؤال في القبر وقد جاء في سنن الترمذى وغيره بسند ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا قبر اتاه ملكان اسودان ازرقان وفي بعض الروايات سود الوجوه زرق العيون - [01:04:19](#)

احدهما يقال له المنكر والآخر يقال له النكير ومنكر ونكيرهما الملكان الموكول لهما سؤال المقابر وسمى بهذين الاسمين لأنهما يأتيان على هيئة من كرة ل الانسان وهيئة موحشة وهيئة لم يرها قبل ذلك سود الوجوه زرق العيون يعني هيئة مخيفة مفزعة من كرة - [01:04:37](#)

انسان ويسمىان ايضا الفتانان لأنهما يفتنان الناس يمتحنانهم في في القبور يسأل الميت يجلسانه ويسألانه من ربك وما دينك؟ ومن نبيك ثلاثة اسئلة توجه للميت سؤال عن رب اه من هو؟ اي من رب الذي تعبد؟ وتصرف له عبادتك وطاعتك وقرباتك - [01:05:10](#)

ومن نبيك الذي تتبعه وما دينك فالمسلم يثبته الله جل وعلا فيقول ربى الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وهذه الاسئلة - [01:05:44](#)

تكون للMuslim والكافر والمنافق الكل يسأل الكل وهذا ايضا جاء في صحيح البخاري اما الكافر والمنافق فيقول لها لا ادري هذا يدل على ان الكافر يسأل وهو المنافق يسأل - [01:06:07](#)

وهو المسلم يسأل ويثبت الله اهل اليمان ويضل الله الظالمين يقول لها لا ادري يظل الله الظالمين وعلم المسلم بأنه سيأسأل وعلمه بالسؤال مسبقا هذا يؤكّد اهمية عنایته بهذه الاسئلة واجوبتها - [01:06:26](#)

ومعرفة ادلتها واعتبر هذا في الاختبار الذي هو ليس بشيء الذي انتهيت منه قريبا في الدنيا علمك بانك ستختبر في المادة الفلانية وستسأل هناك نجاح ورسوب هناك درجات عالية ودرجات منخفضة - [01:06:58](#)

يجعلك تقبل على ظبط آ هذه الاسئلة الاختبار يوم السبت وكل ما قرب الاختبار كل ما قرب ماذا؟ كل ما اشتدت المذاكرة وما يدريك قد قد تكون سؤالاتك الثلاثة الموجهة اليك من الملك بعد يوم - [01:07:21](#)

مغيب امره مغيب امره ما تدري متى تموت فقد تسأل عن هذه الاسئلة غدا او بعد غد او بعد اسبوع فليس له وقت محدد بل يأتيك بغتة ويأتيك فجأة ولهذا من الخير لانسان ان يكون دائما - [01:07:45](#)

مستذكرا ومستحضرها ومعتنيا بهذه الاصول الثلاثة معرفة الرب ومعرفة النبي عليه الصلاة والسلام ومعرفة الاسلام بالادلة من نعم الله العظيمة الكبيرة على شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [01:08:08](#)

ان الف رسالة صغيرة الحجم كبيرة النفع في هذه الاصول الثلاثة. ولا نعلم في في من سبق من اهل العلم من خص هذه الاسئلة بالتأليف وافردها بالتصنيف وان كان كلام اهل العلم فيها كثير وواسع - [01:08:34](#)

في الكتب لكن لا اعلم احدا سبقه رحمه الله بافرادها في التصنيف ومن شدة عنایته رحمة الله عليه بهذه الاصول الثلاثة كتبها لفئات وطبقات من الناس حتى انه كتبها لعوام المسلمين - [01:08:55](#)

بلهجتهم وهي موجودة في الدرر السننية اذا قيل لك وش ربك واوشين وش ربك قل ربى الله وصاغها باسلوب للعوام وللأطفال وللكبار. وفي بعضها بسط الادلة وفي بعضها اختصار وكانت تحفظ للعوام وتقرأ عليهم مرات في المساجد حتى يكون المسلم - [01:09:17](#)

اذا باستمرار مستحضر لهذه الاصول وقرب العهد بها فهذا من عظيم نعمة الله على هذا الامام وقد كتب الله عز وجل لكتابه هذا نفع عظيم وانتشار واسع وترجم الى لغات كثيرة ونفع الله به خلق كثير - [01:09:47](#)

وانصح انا من يسمعني من من الاخوة ان يعتنوا بهذا الكتاب وايصاله الى بلادهم بلغاتهم اذا كان لم يصلهم بهذه امانة في عنقك عرفت الخير الزمه وبينه للآخرين. احوج ما يحتاجه الناس احوج ما تحتاجه امك وابوك - [01:10:07](#)

واخوك وقاربك وجارك وعشيرتك ان يعرفوا بهذه الاصول الثلاثة فتعتني بهذا الكتاب وتعتني بترجمته وتعليمه وايصاله للناس قد تعلم شخصا وانتبه معي قد تعلم شخصا هذه الاصول الثلاثة ويفهمها عنك يعمر اه يعمر قلبه بها ثم يموت بعد يومين - [01:10:31](#)

ويثبت و تكون سببا جعلك الله سببا آناته عند السؤال ونجاته في هذا الامتحان العظيم وهذا خير كبير وهو فضل عظيم لا ينبغي

للمسلم ان يفوته على نفسه فمن نعمة الله على هذا الامام - 01:11:01

كتابة هذا المصنف المعروف بالاصول الثالثة قال ثم هم بعد الضغطة في القبر مسؤولون. اه اي يسألهم الملكان. منكر الفتان ثم ينقسم الناس على اثر هذا السؤال الى معذب ومنعم - 01:11:24

هنا معذب ومنعم المنعمون اهل الايمان اهل الثبات الذين يثبتهم الله بالقول الثابت يقول ربى الله ديني الاسلام نبى محمد عليه الصلاة والسلام فيكون قبره روضة من رياض الجنة واخرون معذبون - 01:11:48

وجاء في الحديث انه يطرد بمرزبة من حديد اي مطرقة من حديد فيصيح صحة يسمعها آن تسمعها المخلوقات الا الانس والجن فيعذبون في قبورهم وعذاب القبر على نوعين عذاب للكافر - 01:12:11

وعذاب دائم مستمر كما قال الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي باستمرار وعذاب للعاشي وهو على قدر عصيانه كما ان عذابه يوم القيمة في النار على على قدر عصيانهم - 01:12:36

وقد يعذب الانسان في قبره على معاصيه. مثل ما قال عليه الصلاة والسلام لما مر بالقبرين انهما ليذبان وما يذبان في كبير وما يذبان في كبير قوله وما يذبان في كبير ليس المراد - 01:12:56

اه نفي ان الاعمال التي ارتكبواها ليست من كبائر الذنب ليس هذا المراد وانما المراد آن انهما لا يذبان في امر كبير على الانسان يعني يشق عليه لا انهما يذبان وما يذبان في كبير. يعني ليس امرا كبيرا او امرا وانما امر سهل - 01:13:18

اما احدهما فيمشي بالنعمة بين الناس واما الاخر فلا يستنزه من البول والنعمة امتناع يعني ترك النعمة هو امتناع امتناع عن المشي فيها ليس امرا كبيرا والاستلزم البول ايضا امر آن سهل - 01:13:43

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام بل بل انهما ل الكبير يعني من كبائر الذنب فمعنى قوله ليس ب الكبير وقوله انك انه كبير ونفي انه كبير في حدث واحد يعني وصف نفي انه كبير واثبت انه كبير - 01:14:04

وعند اهل العلم قاعدة في مثل هذا اه اذا اثبت الشيء ونفي سواء في نص واحد او في نصوص فالمحبتو غير المنفي المعنى المثبت غير المعنى المنفي يعني تجد في بعض النصوص لا يكلمهم الله - 01:14:27

قال احسوا فيها وهذا كلام فالمحبتو من الكلام غير المنفي. هذه قاعدة ذكرها العلم انه اذا اثبت الشيء ونفي فالمحبتو غير المنفي فهنا اثبت انه كبير ونفي انه كبير فالمحبتو غير المنفي - 01:14:46

الكبر المحبتو غير الكبر المبني الكبر المنفي يعني كبره على النفوس لانه يشق عليها ويصعب عليها ويکھلها هذا منفي وقوله انه كبير اي هو من كبائر الذنب من الامور الكبيرة - 01:15:06

ومن المهلكات ولهذا اه هلك آمن كان كذلك قال انهما ليذبان فاذا العذاب في القبر يكون على المعاشي والكبائر ويكون على الكفر والعذاب على الكفر مستمر والعذاب على الكبائر - 01:15:22

بقدرها كما انه يوم القيمة العذاب على الكبائر بقدرها قال وبعد البناء منشرون وبعد البلى اي بعد ان تبل آن اجسامهم اه منشرون قبل هذا فيما يتعلق بالسؤال في القبر - 01:15:45

ثم بعد الضغطة في القبور مسؤولون. ثم ايضا ما يكون فيه من عذاب او نعيم. هذا يشمل من قبر ومن احرق ودر رماده في البحر ومن اكلته السبع ومن اكلته الاسماك - 01:16:10

ومن تقطيع وتلاشى في الارض فكل هؤلاء يشتملهم. السؤال ويشتملهم النعيم والعذاب والنعيم والعذاب يصل الى ارواحهم والى اجسامهم ونحن نقول ان الله على كل شيء قادر ان الله على كل شيء قادر - 01:16:30

قال وبعد البناء منشرون بعد البلاء اي بعد ان تبل اه اجسامهم والاجسام تبل في القبر وبعد البناء منشرون ان ينشرون ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره. فالنشر هو القيام من القبور - 01:16:51

شق القبور ويقوم الناس منها لرب العالمين ويوم القيمة الى ربهم محشورون اي يحشرون آن على صعيد وعرصات يا يوم القيمة

ويقفون على ارض جاء وصفها في في السنة انها ارض آلا مستوية لا لا ارتفاع فيها ولا انخفاض - [01:17:14](#)  
وايضا جاء في السنة ان على هذه الارض تدنو الشمس من الخلائق وانهم يتفاوتون في العرق ويظل الله تبارك وتعالى في ظله يوم لا  
ظل الا ظله قال يوم القيمة الى ربهم - [01:17:43](#)

محصورون ولد العرض عليه محاسبون ولدى العرض عليه محاسبون اما محاسبة المؤمن على اعماله فهي اه فهي العرض يعني ان ان  
تعرض آلا ان يعرض الله عليه اعماله وذنبه التي ساترها عليه في الدنيا ويغفرها له في الآخرة - [01:18:04](#)  
وجاء في الحديث ان انه يأتي بعد المؤمن ويوضع عليه كنهه اي ستة ويقول فعلت يوم كذا كذا وكذا في ذكر له ذنبه ويقر بها  
فيقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - [01:18:34](#)

فالمحاسبة هي العرض المراد بالمحاسبة العظم واما مناقشة المناقشة فقد جاء في الحديث من نوتشن الحساب عدل اذا كانت  
المحاسبة هي مناقشة على فهذا يعذب اما المؤمن ف تكون آلا محاسبته عرضا لما كان منه فعلت كذا فيقر ويقول سترتها عليك في  
الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - [01:18:49](#)

قال بحضور الموازين بحضور الموازين وعنده امرأة زائدة بحضور الموازين وهذه موازين تتصب وتوضع يوم القيمة وهي موازين  
حقيقة الميزان له كفتين كفة توضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها السيئات. وقد ورد ما يدل على ان الاعمال توزن والصحف توزن -  
[01:19:19](#)

والاشخاص يوزنون وكل ذلك دل عليه اه اه دلائله في في الكتاب والسنة. فالموازين توضع يوم القيمة وتتصب وهي بمثابيل الدر كما  
قال الله جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خير يره ومن يعمل مثقال ذرة شر يره - [01:19:47](#)  
ونشر صحف الدواوين يعني دواوين الاعمال دواوين الاعمال ينقسم الناس في في اخذها الى قسمين قسم يأخذها بيمينه وهو  
المؤمن وقسم يأخذها بشماله وهذه الدواوين فيها كل ما قام به الانسان في هذه الحياة الدنيا - [01:20:14](#)  
ما يذكره وما نسيه. احصاه الله فنسوه. في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا احاضر ولا يظلم رب احدا  
كل ما عمله الانسان من اول حياته الى موته - [01:20:43](#)

بكل تفاصيله يا يجده مكتوبا في في دواوينه يوم القيمة وقسم يؤتى كتابه بيمينه وقسم يؤتى كتابه بشماله من وراء  
ظهوره ونشر صحف الدواوين احصاه الله ونسوه احصاه الله ونسوه - [01:21:02](#)

والانسان قد يقارب ذنوبها في في الحياة وينسها لكنها محصلة عليه ومكتوبة في ديوانه ويجدتها يوم القيمة حاضرة يحاسب عليها  
قال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [01:21:27](#)

يوم كان مقداره خمسين الف سنة اي يوم القيمة كما جاء تفسير اه تفسير الآية بذلك عن غير واحد من السلف منهم ابن عباس رضي  
الله عنه ومجاهد وغيرهما قول الله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [01:21:51](#)

هذا يوم القيمة عندما يقوم الناس لرب العالمين يقفون موقفا طوله خمسين الف سنة اه طول هذا الموقف خمسين الف  
سنة وايام الدنيا بما يجده فيها يجد فيها الانسان من متع او لذات هي قصيرة جدا عندما نقارنها - [01:22:21](#)

بماذا بهذا اليوم وارشدكم الى مقارنة وقفت عليها قديما بعض العلماء حتى يتضح لك قصر آلا اعمار الدنيا وان ايام الدنيا بذاتها قصار  
وايام الآخرة ايام طوال الان عمر الانسان في في حياته - [01:22:49](#)

قال عليه الصلاة والسلام اعمار امتی ما بين اه الستين والسبعين لنفرض ان عمر انسان سبعين سنة سبعين سنة كم سنة في في هذه  
السبعين كان نائما مرفوعا عنه القلم - [01:23:17](#)

الآن تأتكم احصائيات عجيبة نحن في غفلة عنها اذا كان عمرك آلا اذا كان عمرك ثلاثين سنة كم سنة نائم اذا كنت تنام في كل يوم  
وليلة ثمان ساعات كم سنة نائم - [01:23:40](#)

عشرون سنتا اذا كان عمرك ستين سنة فانت نائم عشرين سنة اذا كنت تنام كل يوم ثمان ساعات فمعنى ذلك اذا كان عمرك ستين سنة  
اي انك نمت عشرين سنة - [01:23:56](#)

لكنها لما راحت مفرقة مفرقة بالساعات ما شعرت هذه المدة فمن عمره ستين سنة هو في الحقيقة نام عشرين سنة. هذى مرفوع عنه القلم فيها واحد من ها خمسة عشر سنة قبل البلوغ ايش اللي بقى - 01:24:13

ماذا تساوي هذه المدة التي بقيت امام آآ يوم مقداره خمسين الف سنة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقد جاءنا ابن عباس رضي الله عنهم انه قال هذا يوم القيمة - 01:24:30

يطوله الله على الكافر واياضا جاء في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم القيمة يكون للمؤمن كما بين الظاهر والعاصر يعني هذا اليوم الطويل يهونه الله عز وجل على المؤمن فيكون كما بين الظاهر والعصر - 01:24:47  
وصححه الشيخ الالباني وهو في مستدرك الحاكم وغيره فيهونه الله ويكون يوما ثقليا طويلا على الكافر اما المؤمن يهونه الله عليه فيمير عليه كما بين الظاهر والعصر فهو يوم هذا طوله - 01:25:10

هذا يوم آآ هو يوم هذا طوله يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو كان غير الله عز وجل الحاكم بين خلقه لكنه الله يلي الحكم بينهم بعده بمقدار القائلة في الدنيا وهو اسرع الحاسبين - 01:25:30  
فهذا قول ذكر بعض المفسرين لكن الاواظح ما اشرت اليه سابقا من كلام اهل العلم في في معنى الآية وآآ الحديث المشار اليه في الهاشم في المستدرك يوم القيمة كقدر ما بين الظاهر - 01:25:53

والعاصر جاء في في بعض طرقه وكما اشرت صححه الشيخ الالباني يوم القيمة يكون للمؤمن كقدر ما بين الظاهر والعصر يوم القيمة يكون للمؤمن كما بين آآ الظاهر والعصر والشيخ الالباني في السلسلة من عادته انه يطبع - 01:26:18  
آآ عناوين للاحاديث التي يريدها وفي هذا الحديث وضع عنوان خفة يوم القيمة او تهويين يوم القيمة للمؤمن واورد هذا الحديث فقوله يوم القيمة كقدر ما بين الظاهر والعصر هذا للمؤمن. اي ان الله سبحانه وتعالى يهون آآ امر هذا اليوم على المؤمن فيكون - 01:26:42

قدر ما بين الظاهر والعصر قال كما بدأه آآ لهم من شقاوة وسعادة يومئذ يعودون. رجع الى التنبية على مسألة القدر وما قدر الانسان من آآ حال يكون عليها حال اهل السعادة او حال اهل الشقاوة. فكما بدأهم - 01:27:03  
اه بدأ لهم من شقاوة وسعادة يومئذ يعودون فريق في الجنة وفريق في السعير اي بحسب ما ما كتب الله تبارك وتعالى لهم ثم فذكر نعيم اهل الجنة وعذاب اهل النار - 01:27:30

قال واهل الجنة يومئذ في الجنة يتنعمون وبصنوف اللذات يتلذذون وبافضل الكرامات يحيطرون فاهل الجنة في الجنة يعيشون يا نعيمة نعيمها وولذاتها وما فيها من من هناء العيش ولذته يتنعمون ويتلذذون ويحدرون يجدون لذة هذا النعيم - 01:27:50  
في الجنة قال فهم حينئذ لما ذكر نعيم الجنة ذكر اعظم نعيم يكون فيها وهو رؤية الله. قال فهم حينئذ الى ربهم ينظرون لا يمارون في النظر اليه ولا يشكون - 01:28:25

فوجوههم بكرامته ناظرة واعينهم بفظله اليه ناظرة في نعيم دائم مقيم قوله لهم حينئذ الى ربهم ينظرون هذا اكمل نعيم يناله اهل الجنة في الجنة قد جاء في صحيح مسلم ان الله عز وجل - 01:28:53  
ينادي اهل الجنة يقول لهم ان لكم موعدا آآ سانجزكموه فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة؟ الم كذا في كشف الحجاب فينظرون اليه وقوله في الحديث ان لكم موعدا - 01:29:22

اين هذا الموعد وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وفي الحديث قال انكم سترون ربكم هذا موعد موعده ذكره في القرآن وجاء ذكره في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فيناديهم الله جل وعلا في الجنة يقول ان لكم موعدا - 01:29:44  
آآ سانجزكموه فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة؟ في كشف الحجاب فينظرون فما اعطوا شيئا اه اعظم من النظر الى الى وجهه الكريم وهذا يدلنا ان رؤية المؤمن لربه هو اكمل نعيم - 01:30:05

واي نعيم اكمل واي لذة اعظم من ان يلتذ المؤمن بالنظر الى وجه خالقه وهو موجده سبحانه وتعالى فهذا اكبر نعيم واعظم نعيم قد جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في سنن النسائي وغيره كان يقول في صلاته اللهم اني اسألك لذة

الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله والنظر الى الله لا يكون الا بعد الموت والموت قد يطلبه الانسان  
للسلامة من فتنه مظلة او ضراء مضره - 01:30:48

فالنبي صلى الله عليه وسلم اخلص آآ هذا السؤال لذة النظر لا في هذا ولا في ذاك وانما شوقا الى لقاء الله وطمعا في النظر الى وجهه  
ال الكريم ولها قال اسئلتك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله - 01:31:14

قال فهم حينئذ الى ربهم ينظرون اي بابصارهم. يرون حقيقة باعينهم فينظرون اليه سبحانه وتعالى ولا يمارون في النظر اليه ولا  
يشكون هذا تنبئه من اروع ما يكون من المصنف رحمة الله - 01:31:39

قال لا يمارون بالنظر اليه ولا يشكون يعني هذا شأنهم في الدنيا انه لم يكن عندهم ماذا شك في الرؤية ولا مرية بل هم على يقين ان  
المؤمن يرى رب يوم القيمة ليس عندهم شك في ذلك ولا مرية في ذلك - 01:31:59

وتقرير المصنف هنا في تنبئه الى ان من ينكر الرؤيا لا حظ له فيها من ينكر الرؤيا لا حظ له فيها لا نصيب له في  
الرؤيا لانه منكر لها - 01:32:18

منكر لها جاحد لها لم يكن في قلبه يوما من الايام في الدنيا طمع قلبه يوما من الايام في رؤيا الله لانه جاحد لها  
منكر لم يطبع قلبه فيها - 01:32:40

ولم تشتق نفسه لها ولم يقل يوما اسئلتك لذة النظر اليك هو منكر لها جاحد لها فلا حظ له ولا نصيب منها ولها لاحظ التنفيذ اللطيف  
قال لا يمارون في النظر اليه ولا يشكون. ليس عندهم مرية ولا ولا عندهم شك - 01:32:55

ولها قال بعض السلف حري بمن جحد رؤيا الله الا يعطها ان لا ينالها يوم القيمة. ذكر مثل هذا المعنى الدارمي بكتابه الرد على  
الجهمية فالذى يجحد الرؤيا يجحد ان الله سبحانه وتعالى يرى حري الا الا ينال ذلك - 01:33:15

والرؤيا ينكرها اهل الضلال من معتزلة وغيرهم في قديم الزمان وحديثه احد المعاصرین وقفت لها له على رسالة الفها لنيل درجة  
الماجستير سماها هدي الساري في انكار رؤيا الباري هدي الساري في انكار رؤيا الباري - 01:33:35

وعرظ المسألة والخلاصة والخاتمة ان رؤيا الله غير ممكنة غير مؤمنة غير ممكنة فالذى ما طمع يوما ولا قام في قلبه شوق للرؤيا ولا  
سأل الله الرؤيا بل جحدتها هذا لا حظ له بها حري الا الا يعطها والا ينالها - 01:33:56

ولها نبه المصنف هنا هذا التنبئه اللطيف قال لا يمارون في النظر اليه ولا يشقني ان لم يكن في قلبه مرية ولا شك بان المؤمن يرى  
ربه سبحانه وتعالى قال فوجوههم بكرامته ناظرة - 01:34:22

واعينهم بفظهاليه ناظرة الاولى ناظرة بالظاد اخت الصاد من النظرة وهو الحسن والبهاء كما قال الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ  
ناظرة اي حسنة بهية ولو قرأت تفسير السلف قوله ناظرة تجد عبارات - 01:34:41

حسنة بهية مشرقة منيرة الى غير ذلك من الفاظ وكلها يشملها هذا الوصف او هذا اللفظ ناظرة فالناظرة هي الحسن والبهاء والاشراق  
واللانارة والجمال والحسن وجوه يومئذ ناظرة اي حسنة بهية مشرقة منيرة - 01:35:04

الى ربها ناظرة يقول الحسن البصري عند هذه الاية حق لها ان تكون ناظرة يعني حسنة بهية وهي تنظر الى الله حق لها ان تكون  
ناظرة يعني حسنة بهية مشرقة منيرة وهي تنظر الى الله حق لها ان تكون كذلك - 01:35:31

يعني ان ان تكتسب هذه النبرة وهذا الحب سبحانه وتعالى الذي النعيم النظر الى الى وجه الله سبحانه وتعالى فهي ناظرة وحق لها ان  
تكون ناظرا لانها تنظر باعينها الى الخالق الى الرب العظيم - 01:35:49

سبحانه وتعالى قال وجوه يومئذ ناظرة فوجوه قال فوجوه بكرامته قوله بكرامته منة الله عليهم ان هداهم لایمان واكرمههم  
استقامة وثبتهم على الطاعة الى ان من عليهم بذلك النظر الى وجهه الكريم - 01:36:10

واعينهم بفظهاليه ناظرة واعينهم وهذا فيه التأكيد على انها رؤيا حقيقة بالبصر. يرون الله بابصارهم باعينهم حقيقة وهذا واضح  
في الاية قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اسند النظر الى ماذا - 01:36:34

الى الوجوه وعد النظر بالله وهذا لا يكون الا في الرؤية بالعين لا يكون الا بالرؤبة في العين وصاحب هدي الساري شرط اليه قبل قليل  
واسلافه من المعتزلة عند هذه الآية - [01:36:59](#)

يقولون ناظرة الى ربها ناظرة قالوا اي منتظره لنعمته. افسدوا معنى الآية منتظرنا نعيشه وهل هذا هو واقعهم يعني هل هذا هو واقع  
هؤلاء المؤمنين؟ وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي منتظر النعيم - [01:37:22](#)

هي في النعيم ولكن هذا مزيد نعيم واكملا نعيم فهم آآ افسدوا معنى الآية قالوا وجوه ناظرة يعني على المعنى السابق آآ حسنة منتظر  
النعيم يعني ما حصل وانما هي منتظره - [01:37:45](#)

لم يحصل بعد وانما هي منتظره له هذا فيه فساد للمعنى لمعنى الآية. ومعنى الآية ان هؤلاء في نعيم وفي لذة وفي اه في حسن  
وينظرون الى آآ الى الله سبحانه وتعالى وهذا من جملة النعيم الذي ينالونه بل هو اتمه واعظمها واكملها - [01:38:02](#)

قال واعينهم بفظله اليه ناظرة في نعيم دائم ومقيم اي ان هذا النعيم مستمر بما فيه النظر الى الله سبحانه وتعالى فليس نظرهم الى  
الله مرة وانما هو نظر مستمر ويتفاوتون في هذا النعيم بحسب تفاوتهم في الطاعة والايام - [01:38:24](#)

والاعمال فهم ليسوا في ذلك على رتبة واحدة وليسوا فيه على درجة واحدة قال ولا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين لا  
يمسهم اي اهل الجنة فيها اي في الجنة. نصب اي تعب - [01:38:48](#)

فليس في الجنة تعب ولا مشقة ولا اه امراض ولا اه اسقام بل لا فيها النعيم وفيها اللذة لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين. اي  
يبيدون فيها ابد الاباد - [01:39:08](#)

مخالدين في هذا النعيم المقيم والفضل العميم قال اكلها دائم وظلها وكلها دائما وظلها اي ما في الجنة من اكل ونعيم وظل ظليل دائم  
ومستمر تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار - [01:39:23](#)

فهذا مقام اهل الجنة واما مقام الكافرين فهو النار ثم شرع في الكلام على اه اهل النار قال واهل الجحود الكفار عن ربهم يومئذ  
محجوبون. كما قال الله سبحانه وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محجوبون - [01:39:46](#)

اي لا يرون الله ولا ينالون هذا النعيم. كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محجوبون فهذا حجب آآ من سخط الله عليها فاذا كان الله سبحانه  
وتعالى حجبهم عن هذا النعيم لسخطه عليهم - [01:40:10](#)

فما شأن من رضي عنهم كما شأن من رضي عنهم سبحانه وتعالى ايسوى بين من رضي عنه الله وبين من سخط الله عليه وهذا ايضا  
اما يبيين لنا فساد عقيدة من ينكر الرؤيا - [01:40:32](#)

لان من ينكر الرؤية سوى بين من قال الله عنهم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحسوبون وبين من وبين اهل الايمان الحجب للجميع ليس  
خاصا بالكافار والله عز وجل جعل الحاجب خاصا بالكافار - [01:40:48](#)

ولتقرير دلالة الآية على هذا المعنى ان ننظر الى قول الشافعى رحمه الله حيث قال لما اورد الآية قال فلما حجبهم في السخط كان في  
هذا دليل على انهم يرون في الرضا - [01:41:06](#)

لما حجبهم في السخط كان فيه دليل على انهم يرون في الرضا قول الشافعى هذا رواه عنه المزنى كما في الهاشم رواه عنه المزنى  
صاحب هذه الرسالة آآ لم يروه عنه مباشرة وانما قال سمعت ابراهيم ابن هرم القرشي يقول - [01:41:25](#)

سمعت الشافعى يقول في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محجوبون فلما حجبهم في السخط كان في هذا دليل على انهم يرون في  
في الرضا فقال له ابو النجم الفزويني يا ابا ابراهيم - [01:41:45](#)

يا ابا آآ ابراهيم به تقول لها يا يا ابراهيم به تقول قال نعم وبه ادين قال به اقول وبه ادين فقام اليه عاصم فقبل رأسه وقال يا  
سيد الشافعيين - [01:42:05](#)

يا سيد الشافعيين اليوم بيضت وجوهنا. واقول بمناسبة هذا الاثر كم يحتاج الناس اه في الى من يبيض الوجه كم يحتاج الناس الى  
من يبيض الوجه ولا يمشي مجاريا حال اهل بلده اذا كان مبتلين بتعوييلات او بتعطيل الصفات - [01:42:25](#)

وانما يبيض الوجه ويقول الحق ويبينه حتى تنتشر السنة فهذا لم يبالي قال وبه اقول وبه ادين يعني لم يبالي لعله كان في المجلس

من لا يرى ذلك او نحو ذلك فصدع بالحق قالوا به اقول وبه ادين. فقام اليه وقبل رأسه وقال - [01:42:48](#)

سيد الشافعيين بيضت له جواله يا سيد الشافعيين بيضتوا وجوهنا باقولكم يحتاج الناس الى مثل هذه المواقف التي تبيض الوجه لا ان يمشي الانسان مسايرا ومجاريا آما ما عليه - [01:43:08](#)

اهل بلده من مخالفة او من تعطيل او من نفي بل بيبين الحق ويوضحه ويكون منه هذا الموقف الذي بيض الوجه كلمة جميلة يا سيد الشافعيين بيضت وجوهنا يعني بصدعك - [01:43:25](#)

بهذا الحق قال واهل الجحود عن ربهم يومئذ محجوبون وفي النار يسجرون اي تسجر بهم النار وآي يعذبون فيها لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون - [01:43:45](#)

اي باقون في هذا العذاب؟ ابد الاباد يوضح ذلك الاية الاخرى قال لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور بقيتها وهم يصطاحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل - [01:44:14](#)

او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكرة وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصیر لا يقضى عليه فيموت يعني لا يقضى عليهم بانتهاء العذاب بالموت بالموت بل هم يبقون احياء ابد الاباد في هذا العذاب - [01:44:37](#)

ولا يخفف عنهم من عذابها اي العذاب الذي يكونون فيه في النار لا يخفف بل جاء في القرآن ما يدل على انه يزيد لا يكون في العذاب تخفيف بل يكون فيه الزيادة - [01:45:01](#)

اين الاية تذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا في سورة النبأ. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا وعند هذه الاية قال العلامة السعدي رحمه الله في تفسيره ان هذه الاية اشد الایات على الكفار اهل النار - [01:45:17](#)

اشد الایات على الكفار اهل النار انهم يتطلعون للتخفيف ويطلبون التخفيف بل يطلبون ان يخرجوا من النار ليعودوا مرة ثانية للدنيا فيأتיהם الجواب ذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا اي ليس لكم في هذه النار الا مزيد العذاب - [01:45:37](#)

لا يخفف لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور كذلك نجزي كل كفور. قال المصنف خلا من شاء الله من الموحدين اخراجهم منها هنا ينبه ان المصنف رحمه الله الى ان من يعذبون في النار هم على صنفين كفار - [01:46:00](#)

وليسوا بالكافار. صنف كفار وصنف ليسوا بكافار بل مسلمون فالعذاب المذكور في الاية هذا عذاب الكافر. قد قال الله فيها كذلك نجزي كل كفور فالكافر عذابه في النار دائم ابدي مستمر لا يقضى عليه فيموت - [01:46:27](#)

ولا يخفف عنه من عذابها والقسم الثاني من يعذبون في النار عصاة الموحدين وهم مسلمون ليسوا بكافار وهم مسلمون ليسوا بكافار. فهو لاء يعذبون في النار على قدر جرائمهم وموبقاتهم ومهملاتهم - [01:46:48](#)

يعذبون في النار على قدرها ثم يخرجون اه جماعات جماعات وبينهم اوقات آما متفاوتة الى ان يخرجوا منها عن اخرهم وفي الحديث اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان - [01:47:15](#)

فيخرجون اه الى ان لا يبقى في النار الا اهلها الكفار الذين هم اهل الخلود في النار واما عصاة الموحدين من آما اوجبت لهم آما ذنبهم وكبارهم دخول النار فانهم يعذبون في النار على قدر هذه الكبائر ثم يخرجون منها - [01:47:38](#)

بشفاعة الشافعيين بفضل اه الله عليه وسلم ذكرى صفة خروج هؤلاء من النار - [01:48:01](#)

فلما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اهل النار الذين هم اهلها ذكر بعدهم اقوام قال مستهم النار بذنبهم اي التي دون الكفر ثم قال عليه الصلاة والسلام ثم تميتمهم النار اماماته - [01:48:22](#)

ويتفحمون فيها تميتمهم امامته ويتفحمون فيها يكونون فيها كمثل قطع الفحم والفحm هو آما الحطب المشتعل الطافى يصبح لونه اسود متفحm فهم يصبحون كقطع الفحم قطع من الفحم وقد اماتتهم النار امامطة. قال عليه الصلاة والسلام ثم يخرجون منها ظبائير ظبائير - [01:48:46](#)

اي دفعات. لماذا يخرجون ظبائير ظبائير ولم يخرجوا دفعه واحدة لان آما كبارهم متفاوتة ليسوا في في في كبارهم على درجة

واحدة بل متفاوتون. ولهذا لا يخرجون دفعة واحدة - 01:49:20

في وقت واحد انهم متفاوتون في الكبائر وانما يخرجون ظبائير ظبائير اي جماعات جماعات يخرجون ظبائير ظفائر ثم يلقون في نهر الفردوس يلقون في نهر الفردوس في الجنة فيحييون بمائه. هم اماتتهم النار واصبحوا قطع من الفحم - 01:49:38  
اه ميتون ويلاقون في نهر الفردوس فيحييون بماءه قال عليه الصلاة والسلام كما تنبت الحبة في حمييل السيل كما تنبت الحبة في حمييل السيل والحبة هي البذور التي تنبت في الصحراء - 01:50:05

التي تنبت في في الصحراء ومنها يكون اه الزروع التي تكون النباتات التي تكون في الصحراء ولعلك تلاحظ عندما يأتي السيل يطفح الوادي يطفح بالسيل تجد بعد وقت ليس بالطويل على جنبي الوادي - 01:50:26

اه زرع او نبات ممتد على جنبي الوادي هذا النبات من اين جاءت بذوره؟ هذا امر يدركه اهل الbadia بذوره كانت موجودة في الوادي وبعد تراه في في الوادي - 01:50:49

فلما جاء السيل يطفح حمل بذور الوادي على متنه ثم اصبح يلقيها على جنبي الوادي فنبتت بمائه. تحيا بمائه فهذا امر يدركه اهل الbadia قال عليه الصلاة والسلام مشبها كما تنبت الحبة في حمييل السيل. قال احد الصحابة سبحان الله كأنه صلى الله عليه وسلم عاش في - 01:51:08

يعني هذه معلومة يعرفها اهل الbadia قال سبحان الله كأنه عاش في الbadia فيحييون بماءه كما تنبت الحبة في حمييل السيل اي ينبع قال في الحديث ايضا الا ترونها تخرج صفراء ملتوية - 01:51:36

يعني اول ما تنبت يا قطعة اه ميطة ثم تخرج صفراء ملتوية ثم بعد ذلك تصبح خضراء نظرة فهم يحييون بمائه كما تنبت الحبة في في حمييل السيل ثم ينعمون في الجنة. وهذه حال - 01:51:53

اه حال اهل الكبائر فهم يعذبون وتعذيبهم في النار على قدر الكبائر ثم يخرجون من النار. وبعد اذ يعني بعد هذا الالخاراج بحيث لم يبقى في النار من اهل الكبائر احد - 01:52:15

لاهل الاسلام وادخله الجنة فيبقى في النار اهلها اهلها وفي الجنة اهلها الذين هم اهلها وفي هذا الوقت يؤتى بكبش وينادي يا اهل الجنة فيستبشرون وينادي يا اهل النار فيستبشرون يظنون انه انه فرج جاء - 01:52:31

فيذبح هذا الكبش ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت يذبح هذا الكبش الذي هو الموت فلا يكون موت لا اهل الجنة موت ولا لاهل النار موت بل كل منهم - 01:52:56

خالد فيها ابد الاباد وهذا بعد اخراج عصاة الموحدين من الجنة اخراج عصاة الموحدين من النار. نعم قال المصنف رحمة الله تعالى والطاعة لاولي الامر فيما كان عند الله عز وجل مرضيا. واجتناب ما كان عند الله مسخطا - 01:53:14

وتترك الخروج عند تعذيبهم وجورهم والتوبة الى الله عز وجل كي ما يعطف بهم على رعيتهم. ثم ذكر المصنف بكلام مختصر لكنه واث في بابه ما يتعلق بالسمع والطاعة لولاة الامر بالمعروف - 01:53:40

والنصح لهم كما فجاء في كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والنصوص في السنة - 01:54:05

في طاعة ولاة الامر والسمع والطاعة لهم في المنشط والمكره في العسر واليسر وعدم الاختيارات والخروج عليهم كثيرة جدا من العلماء من افردها بمصنف لكترتها ويکفي في ذلك ان تقرأ ما جمعها الامام مسلم رحمة الله - 01:54:24

في كتابه الامارة من صحيحه كتاب الامارة من صحيحه وهنا ينبغي ان ننتبه ايها الاخوة الى امر مهم في هذا الباب طاعة ولاة الامر طاعة ولاة الامر من امرنا بطاعة ولاة الامر هو الذي امرنا بالصلوة - 01:54:50

وهو الذي امرنا بالصيام هو الذي امرنا بالحج بل جاء الامر بطاعةولي الامر مضموما الى الامر بالصلوة مثل ما جاء في خطبة النبي عليه الصلاة والسلام في الحج قال آآ انقوا ربكم - 01:55:14  
وصلوا فرضكم وصوموا شهركم وادوا زكاة مالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم للناس في

الحج قاله لجماهير المسلمين في الحج صلوا فرضكم صوموا شهركم ادوا زكاة مالكم - 01:55:32

اطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم فطاعةولي الامر او الامر بطاعةولي الامر هي جائتنا من امرنا بالصلوة والصيام ووسائل الامر  
وهنا يأتي السؤال لماذا بعض الناس يستوحش يستوحش - 01:55:54

من النصوص يعني يأتي بقلبه وحشة من النصوص التي فيها الامر بطاعةولي الامر ولا يأتي بقلبه وحشا من النصوص التي بها الامر  
في الصلاة تجده يقرأ كتاب الصلاة في صحيح مسلم ولا يدخل في قلب وحشة - 01:56:16

واذا جاء الى كتاب الامر من صحيح مسلم مستوحش قلبه هذه الوحشة التي في قلبه من هذه السنن سببها الهوى هذه الوحشة التي  
في قلبه من هذه السنن سببها الهوى الذي خالط قلبه - 01:56:31

فجعل آآ في قلبه وحشة من هذه النصوص ونفرة منها حتى ان بعضهم اذا سمع من يذكر نصوص الطاعة لولي الامر يا يأنف من ذلك  
ويستهجن ذلك وهو ينفر من ذلك لماذا - 01:56:47

لماذا؟ كل هذه اوامر النبي عليه الصلاة والسلام وكلها سننه وو ليس امام العبد امام هذه السنن وهذه الامر الا تلقيها باشراف القدر  
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 01:57:06

ويسلموا تسليما ولما كان اه بعذ الناس يكون عنده هذه الوحشة من هذه النصوص بسبب الاهواء. ولما ايضا وجدت اه بدع الخوارج  
ومن هم على شاكلتهم في الافتیات على ولادة الامر والخروج على على ولادة الامر صار اهل السنة في عامة كتب الاعتقاد المختصرة -  
01:57:27

والمحظوظة يذكرون فهذا من من اصول العقيدة بالقول بخلق القرآن المؤمن ثم المعتصم ثم الواقع ثم حصل بعد ذلك آه نصري السنة  
في زمن المتوكل في هذه الازمنة زمن المؤمن ثم المعتصم ثم الواقع كان ائمة السلف رحمهم الله - 01:57:51

يدعون الى السمع والطاعة وعدم الافتیات على ولي الامر. حتى ان الامام احمد رحمه الله جاءه نفر من علماء بغداد جاءه نفر من  
العلماء بغداد ودخلوا عليه في بيته وناظروه ساعة - 01:58:15

ساعة وقالوا له انه امر القضاة بالقول بخلق القرآن وامتحن الناس وامر الكتاتيب في المدارس ان يعلموا الاطفال ذلك ومعنى ذلك ان  
اطفالنا ينشأون على هذه العقيدة فنحن نريد الخروج وارادوا ان يخرج معهم - 01:58:35

ويينزع اليدي ما من الطاعة قال حنبيل بن اسحاق راوي هذه القصة قال فناظرهم ساعة وقال انقو الله وانظروا في عاقبة امركم ولا  
ترىقوا دماءكم ولا دماء المسلمين اصبروا حتى يستريح بر او يستراح من فاجر وذكر لهم كلاما طويلا ناظرهم ساعة - 01:58:55

يقول فلما خرجوا من عنده قالوا لي عند الباب تخرج معنا تخرج معنا يعني الفتنة قائمة في في نفوسهم ولم يستفيدوا من  
وعظ الامام احمد رحمه الله ونصحه حتى ذهبوا الى بعض آآ - 01:59:26

ابنائه او ابناءه الى ابن اخيه يدعونه الى الخروج قال فسألت ابي سألت ابي قال لا تذهب معهم فلم ينهم احمد الا عن شر قال فتعللت  
وتركته الان كانوا عند الامام احمد ويعظمهم ساعة وينذر لهم النصوص والادلة - 01:59:44

ويبيسطها لهم فما تلقوا شيء منها بالقبول وعند الباب يدعون ولد اخيه الى الخروج معهم عند باب بيته يدعون ولد اخيه للخروج معه  
يقول حنبيل ثم انهم خرجوا فكان ما كان سجن من سجن وقتل من قتل - 02:00:08

هذه النتيجة سجن من سجن وقتل من قتل وايضا ما يحدث في مثل هذه الفتنة من اراقة الدماء وآآ ضياع الدين وتسلط الاعداء الى  
غير ذلك من الشرور التي تحصل - 02:00:27

وابن تيمية رحمه الله استقرأ تاريخ من حصل منهم خروج على ولادة الامر وما ترتب على خروجهم من المفاسد فلخصه في كلمتين  
قال فما اقاموا دينا ولا ابقوها دنيا. هذه الخلاصة ما اقاموا دينا ولا ابقوها دنيا - 02:00:43

يأتي هنا السؤال اذا اذا حصل الفساد وحصل فساد الولادة وتجاوزاتهم وظلمهم ما هو المخرج؟ وما هو الحل اذا كان الخروج ونزع اليدي  
من الطاعة وشق العصا والتوجه الى اراقة الدما والى هذا ممنوع - 02:01:04

بما يتربى عليه من الاضرار والاخطر والمفاسد. اذا ما هو الحل؟ وما هو المخرج يأتي الجواب قال رحمه الله والطاعة لولي الامر

والطاعة لولي الامر فيما كان عند الله عز وجل مرضيا - 02:01:24

واجتناب ما كان عند الله مسخطا وهذا معنى ما جاء في الحديث انما الطاعة في المعروف انما الطاعة في المعرفة ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاذا امروه بمعروف اطاعهم لهم السمع والطاعة - 02:01:43

واذا امره بمعصية لا يطيعه لكن لا يفتات عليهم ولا يخرج عليهم وانما يمتنع عن طاعته فلا يطاعون اذا امروه بمعصية اذا قالوا له لا تصلي يصلني واذا قال له قالوا له اشرب الخمر لا يشرب - 02:02:03

لا لا يطيعهم في المعصية معصية الله وهو يطيعه في المعروف كما قال عليه الصلاة والسلام انما الطاعة في المعروف ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قد جاء في في حديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم امر احد الصحابة على سرية - 02:02:21 ثم في بعض الطريق امرهم ان يحتملوا حطبا فجمعوا الحطب قال اجزوا نارا الان هو اميرهم وله الطاعة قال اجزوا نارا اجزوا النار قال ادخلوا فيها فاشكل عليهم الامر - 02:02:43

يعني آآهم مأمورون بالطاعة وايضا مأمور باجتناب اه النار ودخول النار واهلاك النفس بالنار فاحتاروا في الامر هل يدخلون او يمتنعون فقرروا ان ان يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه - 02:03:01

قال لو دخلوا فيها ليقولوا ابد الابد لا طاعة لمخلوق معصية الخالق لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاذا امر بمعصية لا يطاع ادا امر بمعصية لا يطاع. واذا بامر بمعرفة فله الطاعة. هذا معنى قول المصنف والطاعة لولي الامر فيما كان عند الله عز وجل مرضيا - 02:03:23

اي المعروف المرظي عند الله واجتناب ما كان عند الله مسحقا اذا كان امرا يسخط الله لا يطيعهم بل يعصيهم لا يطيعهم قال وترك الخروج عند تعديهم وجورهم يعني اذا جار السلطان - 02:03:43

وتعدى وتجاوز يترك الخروج عليه لماذا لان مفسدة الخروج عليه فيها اراقة دماء فيها اهلاك لاموال فيها ضياع للدين ذهاب لامن لا لا يطمئن الانسان في في عبادته - 02:04:04

لا يطمئن الانسان في طلبه للعلم لا يطمئن الانسان في ذهابه للمسجد لا يطمئن الانسان على عرضه وما له لانه تصبح امور الناس فوضى تصبح امور الناس فوضى وترك الخروج عليهم عند تعديهم وجورهم - 02:04:31

لا لا يخرج عليهم لان في الخروج عليهم مفاسد وابرار لا حد لها ولا عد واذا اذا حصل الخروج اختلت احتلت الاامل واذا اختلت الامن يطبع الدين ولا يمكن الناس من اقامته دينهم - 02:04:52

وتنتهي الاعراض وتستبدل الاموال وتعتمد الفوضى وينتشر الشر. كل هذا يتربى على وامر الناس لا يكون الا بامام ولا امام الا بطاعة. يعني الناس امرهم لا يكون الا بالجماعة قوتهم وهيبيتهم لا تكون الا بامير ولا امير الا بسمع وطاعة - 02:05:12

فاذا خرج الناس على الامير صار امر الناس فوضى لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا قال وترك الخروج عند تعديهم وجورهم والتوبة الى الله عز وجل كي ما يعطف بهم على رعيتهم. لاحظ المخرج والتنبيه عليه - 02:05:38

في مثل هذا المقام قال والتوبة الى الله عز وجل لان تسلط هؤلاء وتعديهم هي بذنب بذنب ذنب من الناس سلطت عليهم هؤلاء الولاة بالتعدي والجور وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. الظالم يولي عليه الظالم - 02:06:04

فاذا يتوب الانسان من ظلمه وهو من تعديه ومن ذنبه حتى يعطف الله سبحانه وتعالى بهم على رعيتهم حتى يعطف الله بهم على رعيتهم. اذا الحل هو هذا. الحل هو ان اصلاح نفسي واصلاح ولدي وبيتي - 02:06:28

واصلاح جيراني بالنصح والدعوة الى الله سبحانه وتعالى حتى ينتشر الصلاح ويعم الخير ويغطى الله سبحانه وتعالى بهم على رعيتهم او يريحهم من هذا الظالم بان يبدلهم اه خيرا منه - 02:06:47

واصلاح لهم منه والله عز وجل بيده الامر قل اللهم مالك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتنزل من تشاء وهو تعز من تشاء وتذل من تشاء - 02:07:04

الخير انك على كل شيء قد يرى والتاريخ فيه من العبر العظيمة يعني تجد ولاة كانوا آآ في في آآ تسلق وجبروت واعتداء وتجاوز. ثم اصبحوا في هوان حتى في واقعنا - 02:07:17

يعني مشاهد الامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد فالحل اذا تسلط الولاة وغاروا وظلموا ان يبتعد الانسان هو نفسه عن الظلم ويصلح نفسه ويتوسل الى الله سبحانه وتعالى - 02:07:36

او يصلح بيته ويصلح اولاده بالاستقامة على طاعة الله حتى يعطى لهم على رعيتهم. وهذا المعنى الذي قرره هنا قرره اهل العلم اه في مواضع عديدة ومنهم اه ابن ابي العز - 02:07:56

وابن ابي العز ليكون المزنبي خاله ابن ابي العز هو ابن اخت المزنبي لا عفوا اه الطحاوي ابن اخت المزنبي اما ابن ابي العز هو شارح متن الطحاوي ابن العز متاخر في زمن ابن تيمية - 02:08:15

فابنه بالعزيز في شرحه متن الطحاوية قال واما لزوم طاعتهم وان جاروا فلانه يترب على الخروج من طاعتهم من المفاسد اضعف ما يحصل من جورهم بل في الصبر على جورهم تكثير السينات - 02:08:32

ومضاعفة الاجور فان الله تعالى ما سلط لهم علينا الا لفساد اعمالنا والجزاء من جنس العمل فعلينا الاجتهد في الاستغفار والتوبة واصلاح العمل فاذا اراد الرعية ان يتخلصوا من ظلم الامير الظالم فليتركوا الظلم - 02:08:51

فليتركوا الظلم واعتبر في هذا في حياة الناس تجد من الناس في تهاون عظيم هو في دينه ومحافظته على اوامر الله وبعد عن نواهيه ثم مع الظلم الذي هو عليه ينأى بالولاية - 02:09:17

ويتحدث عن ظلمهم وينسى ظلمه هو لنفسه وينسى عصيانه وينسى تعديه فالاولى به ان ينظر الى الظلم الذي عنده ويتوسل الى الله ويصلح نفسه ويصلح بيته ويصلح ولده ويجهد في اصلاح جيرانه حتى يعم الخير - 02:09:36

ويتحقق ما اشار اليه المصنف رحمة الله بقوله كيما يعطى لهم على رعيتهم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد احسن الله اليكم واثبواكم الله ونفعنا بعلمكم هذا سائل يقول - 02:09:55

هناك مقوله منتشرة عند العامة الله موجود في كل الوجود. ما حكمها؟ مع ان بعض الناس يقولها اذا جاءت وهو بعيد عن المسجد هذه الكلمة لا يجوز ان - 02:10:19

ان تقال حتى وان كان قصد قائلها انه موجود بعلمه موجود بعلمه لكن هذه الكلمة فهذا الاطلاق لا يجوز ان تقال الله موجود في كل الوجود لا يجوز ان تقال الا اذا قيدت بما يزيل - 02:10:35

اه الاشكال او بما يبعد المعنى الفاسد الذي تدل عليه هذه الكلمة. فاذا قال الله موجود اه في في كل مكان بعلمه واطلاعه هذا صحيح اما موجود في كل الوجود هكذا بالاطلاق هذه تتضمن معنى - 02:10:53

fasد فلا يجوز ان تقال بهذا الاطلاق احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما الفرق بين قول السلف؟ امرؤها كما جاءت وبين مذهب المفوضة الذين يفوضون الاسماء والصفات الفرق بين المقولتين شاسع والبون كبير - 02:11:12

هذا هدى وقولهم ضلال تلف لما قالوا امرؤها كما جاءت بلا كيف ليس في هذه المقوله تفويض كما يظنه المفوضة والمفوضة تدلون على قوله بالتفويض بهذه المقوله للسلف يقولون السلف قالوا امرؤها كما جاءت بلا كيف يعني اقرؤوها قراءة مجردة هكذا فهموا - 02:11:33

آآ هذه المقوله للسلف والحقيقة ان قول السلف امرؤها كما جاءت بلا كيف هذا ليس فيه تفويض بل فيه اثبات للمعنى بل فيه اثبات المعنى اما المفوضة فانهم لا يثبتون - 02:12:03

لا اية الصفة معنى بل يقرأونها قراءة مجردة فعندهم الرحمن على العرش استوى وبإيديه مبسوطتان كقوله كاف هاء يا عين صاد الله اعلم بالمراد كلها مجھولة المعنى هذا تفويض - 02:12:21

هذا تفويض وهو قول باطل واما السلف رحمهم الله لما قالوا امرؤها كما جاءت بلا كيف هم بهذه المقوله اثبتو المعنى هم بهذه المقوله اثبتو المعنى ولم يفوضوه ويدلنا على اثباتهم المعنى في هذه المقالة - 02:12:41

بل يداه مبسوطتان هذه كيف جاءت؟ جاءت مجهولة معنا أو معلومة المعنى غضب الله عليهم هل جاءت مجهولة المعنى أو معلومة المعنى، فهم الفاظ حاءت محملة بمعناه، فاما ارها كما جاءت يكوه، بماذا - 27:13:02

بفهم معانيها فمن قال عنها أنها مجهولة المعنى لم يمرها كما جاءت لانها جاءت محملة بالمعانى فإذا في قول السلف امروها كما جاءت  
هذا فيه اثبات المعنى . وابضا امر اخر فـ قولهم بلا كف - 02:13:44

بلا كيف هذا ايضا فيه دلالة على اثباتهم للمعنى لأن اذا لم يثبت من النص صفة ولم يثبت آلا لها معنى فما وجه نفسه الكيدية اذا كانت الصفة ليست موجودة ما معنى نفـ. الكـفة؟ النفـ. هنا - 02:14:06

بكيفية الصفة فإذا كانت الصفة ليست مثبتة الى نفي الكيفية فإذا قول السلف امروها كما جاءت بلا كيف هذا يدل على اناتهم المعز من موجهن الامرها في قوله امروها كما جاءت - 02:14:28

والوجه الثاني في قولهم بلا كيد واما اه المفوضة فانهم امرارهم للصفات امرار لها لا كما جاءت. وانما يقرأونها قراءة آآ مجردة بدون فهم لمعانٍ لها مداراً تاماً مدققاً 02:14:44

احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل العاصي يستطيع الجواب على الاسئلة في القبر بمعنى هل هناك تلازم بين الجواب والنجاة

وأهل الاسلام في ثباتهم عند السؤال يكون بحسب ايمانهم وهم في الایمان متفاوتون فلا يكونون في الجواب على درجة واحدة نعم

موجودتان الان اعدت الجنة للمؤمنين واعدت النار. للكافرين وهي اه والجنة موجودة بنعيمها ولذاتها والنار موجودة بعذابها وحميمها

ومن مخلوقه وقد اعدت وهيئه ووهما باقيتان لا تفني النار لا تفني والجنة لا تفني بل هما باقيتان ابد الاباد فالجنة لا تفني والنار لا

ابن تيمية رحمة الله وتلميذه العلامة ابن القيم. نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل من لم يقرب كمن مات بالغرض او الحرق او

ضمت القبر وعذاب القبر ونعم القبر وسؤال الملكين هذا حاصل لمن قبر ولمن اكلته السباع ولمن حرق ذري رماده في البحر كل هؤلاء

يحصل لهم ما دلت عليه الصور ويسألنهم الله حاصداً - ٥٢.١٧.٥٣

كلام تنصيص على انه كالقبة اه التصنيف على يعني واسرار انه كالقبة آآ لكن المعنى صحيح ويستشهد له بعض اهل العلم ما ثبت في هذه المعلومة صحيحة وجاء في حديث في سدة - ٥٢.١٧.٢٦

الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألكم - ٥٢١٧٤٩  
الله فاسأله الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمن فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقها عرش

الرحمن فمن هذا الحديث اخذ اهل العلم ان ان العرش - 02:18:13

الحدود آف في في الافعال مثلا او في الكلام قوله سبحانه وتعالى وما يأتمهم من ذكر من ربهم محدث هذا ليس فيه اه اصل الصفة  
انما في لغتها تكاليفها - 02:18:40

ثم تكلم بالانجليزية، ثم تكلم بالقرآن، وهكذا الحدوث هذا مراده اما الله عز وجل، لم ينزل ولا ينزل، متكلما بما شاء ما تشاء سلطانه وتعالى.

الحدوث على على هذا المعنى - 02:19:11

في الاحاد والافراد نعم اما اصل الصفة فالله عز وجل لم ينزل فعالا لما يريد ولم ينزل متكلما ولم ينزل قادرًا على كل شيء ولم ينزل آآ رحيمًا نعم احسن الله اليكم لعلنا نختتم بهذا السؤال ونعتذر من الاخوة الطلاب لكثرة الاسئلة ونرجو منهم توضيح الخط والاختصار في - 02:19:30

سؤال جزاكم الله خيرا. هذا السائل يقول هل يؤخذ من قول السلف ان من انكر الرؤيا الا يكرم بالنظر يوم القيمة؟ تكبير من انكر الرؤيا من انكر الرؤية فقد يكون انكرها لشبهه - 02:19:55

عرضت له ومن كان قوله بمثل هذه الامور المكفرة عن شبهة لا يكفر حتى تقام عليه الحجة وتزال عنه الشبهة كما قال الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعدي - 02:20:13

ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين اما اذا كان عنده شبهة وعرضت له واسألت عليه واجلها آآ حصل منها النفي او حصل عنده الشك والتrepid فمثل هذا لا يكفر وانما - 02:20:32

تزال عنه اه الشبهة وتقام عليه الحجة، نعم، والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 02:20:50